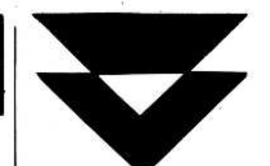


دم الضحايا يستصرخ لاقامة السلام العادل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٧ أيلول ١٩٨٥، الموافق٢ محرم ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٠٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 105/42 - 17.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל.אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 500 שקל

سقوط كاتيوشا على الجليل

● تل أبيب ـ أعلن راديو «صوت اسرائيل»، أمس، أن عدداً من صواريخ الكاتيوشا سقطت، صباح أمس، (الاثنين) على منطقة الجليل.

وأضاف الراديو أن حملات التفتيش أسفرت عن العثور على بقايا صاروخ كاتيوشا يبلغ قطره (١٢٢) مليمتراً.

وذكر الراديو أن الصواريخ لم تسفر عن وقوع ضحايا.

● بيان «الجبهة» في الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا يدعو الى الوحدة الوطنية الشاملة للشعب العربي الفلسطيني في اطار م.ت.ف وعلى أساس برنامج وطني معاد للاستعمار والى التضامن العالمي مع القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحيي الجماهير العربية الفلسطينية وقوى السلام والدمقراطية في البلاد والمناطق الفلسطينية المحتلة ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، اليوم (الثلاثاء)، الذكرى السنوية الثالثة للمجزرة الوحشية التي اقترفتها القوات الكتائبية الفاشية، بالتعاون التام سياسيا وعسكريا، مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وبتغطية أمريكية وتمهيد أمريكي واضحين. هذه المذابح التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين العزل من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا، قرب بيروت.

وفي هذه الذكرى الأليمة، أصدرت الإدارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، صباح اليوم (الثلاثاء ٩/١٧)، بيانا ذكرت فيه «بأن السياسة الاسرائيلية الرسمية، التي قادت الى حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، لا تزال قائمة وتهدد بالمزيد من العدوان وسفك الدماء». وذكر البيان بأن «الساسة المسؤولون مباشرة عن مذابح صبرا وشاتيلا وحرب لبنان بشكل عام يجلسون في مكان الصدارة في حكومة «التكتل القومي» والعقلية العنصرية المعادية للشعب الفلسطيني، للإنسان الفلسطيني، تتفشى كالطاعون بتشجيع من الأوساط الحاكمة».

ودعت الإدارة المركزية للجبهة كل قوى السلام، اليهودية والعربية في اسرائيل، الى العمل الموحد والمثابر من أجل إنسحاب القوات الاسرائيلية من كل اراضي لبنان وإلغاء ما يسمى بـ «الحزام الأمني» وحل عصابة المرتزقة المسماة «جيش لبنان الجنوبي» واحترام سيادة لبنان ووقف

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

● لكي لا تذهب دماء الأبرياء سدى : لا يحق للانسانية ان تنسى أو تغفر ! مشهد من «مجزرة العصر» في صبرا وشاتيلا : اقتحموا البيوت وقتلوا عائلات بأكملها (اقرأ الافتتاحية ومواد وصور خاصة على الصفحة الرابعة من هذا العدد).

عدوان وحشي على معتقلي سجن «عسقلان»!

إضراب عام في المناطق المحتلة بذكرى صبرا وشاتيلا

● جرح شاب في رام الله برصاص المظليين ● مواصلة اعمال القمع والاهانات في الخليل وجنين ورام الله وسائر المناطق المحتلة ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغنا، مساء أمس، من مصادر فلسطينية مطلعة أن قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود كانت اقتحمت، الأسبوع الماضي، سجن عسقلان واستخدمت الهراوات والغازات المسيلة للدموع بوحشية ضد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين مما أسفر عن جرح عدد منهم ونقلهم الى المستشفى.

وبلغنا، أيضاً، أن الهدف من هذه الحملة القمعية هو إرغام المعتقلين السياسيين على التقيد بالتعليمات الجديدة التي أصدرتها سلطات السجن والرامية الى مصادرة حقوق المعتقلين الفلسطينيين التي حققوها بفضل نضالاتهم الشاقة والمريرة والطويلة.

وتنص بعض هذه التعليمات، التي يرى المعتقلون أنها تندرج في إطار سياسة «القبضة الحديدية» ضد شعب المناطق المحتلة، على أن يقف المعتقلون السياسيون في صفوف وأن يؤدوا

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

النائب توفيق طوبي يطالب الحكومة بوقف اجراءاتها التعسفية ضد صحيفة «الدرب» المقدسية

■ «اننا نحتج، بشدة، على الاجراء التعسفي الذي اتخذه متصرف لواء القدس تجاه صحيفة «الدرب» العربية المقدسية واستدعاء محررها الى التحقيق والتهديد باغلاقها بحجج واهية يرفضها مسؤولو الصحيفة بشدة.

«ان هذه الهجمة على حرية التعبير وعلى الصحافة عامة في المناطق المحتلة والتي جرى في اطارها، من قبل، اغلاق صحيفة «الشعب» ووكالة الانباء «المنار» وترخيص المظاهرة الاستفزازية التي نظمها مؤيدو التنظيم الارهابي اليهودي مقابل مكاتب صحيفة «الفجر» ـ هذه الهجمة هي تعبير عن تصاعد اجراءات الاضطهاد والقمع ودوس حقوق الانسان التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني في محاولة لترسيخ الاحتلال ومنع اقامة السلام العادل.

«أطالبكم بالغاء التحقيق مع محرر «الدرب» وبالتوقف عن اتخاذ أي اجراء من شأنه أن يمس بحرية التعبير والصحافة في القدس العربية وفي سائر أنحاء المناطق المحتلة ـ هذه الاجراءات المناقضة لميثاق جنيف ولحقوق الانسان».

عشرات الصحفيين في اعتصام تضامني مع صحيفة «الدرب» المقدسية الفتية

● رسالة تضامن من النائب الجبهوي توفيق طوبي ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت مكاتب صحيفة «الدرب» المقدسية الفتية، بين الحادية عشرة والواحدة ظهر أمس، بعشرات الصحفيين وممثلي المؤسسات الصحفية والشعبية في المناطق المحتلة في اعتصام تضامني مع «الدرب» ضد نوايا سلطات الاحتلال الاسرائيلية إغلاقها.

وشارك في الاعتصام ممثلو الصحف المقدسية «الطليعة» و«الشعب» و«الفجر» و«الميثاق» و«الموقف» و«القدس» وكذلك ممثلو صحف «زو هديرخ» و«طريق الشرارة» و«الاتحاد» وممثلو مجلة «العهد» و«البيادر السياسي» و«العودة». وشارك أيضا ممثلون عن مكتب بيت لحم الصحفي ومكتب «الحياة» الصحفي والصحيفة المحلية بالعبرية «كل هعير».

وفي بداية الاعتصام تحدث المحرر المسؤول في «الدرب» الدكتور حنا حلاق، فأفاد بأن «الدرب» أصدرت ١٨ عدداً فقط، وأكد أن جميع الادعاءات التي أوردها «مدير منطقة شرقي القدس» في وزارة الداخلية رفائيل ليفي ضد «الدرب» وحول ارتباطها بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين هي ادعاءات عارية عن الصحة. وأن «الدرب» لم ترتكب أية مخالفة وأن كل ما ظهر على صفحاتها صادقت عليه الرقابة العسكرية مسبقا.

وقال الدكتور حلاق أن التهديد باغلاق «الدرب»، باعتبارها صحيفة فتية، يهدف الى جس النبض وبالتالي مواصلة كم الأفواه الصحفية في المناطق المحتلة وكذلك الى ارضاء غلاة المستوطنين العنصريين.

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

بيان سوفييتي حول طرد ممثلين بريطانيين من الاتحاد السوفييتي

● موسكو «نوفوستي» ـ أصدرت وزارة الخارجية السوفييتية بياناً، صباح أمس، أوضحت فيه موقفها من الاجراء البريطاني الفظ إزاء عدد من الممثلين السوفييت في لندن. وجاء في البيان :

«استدعي، في ١٤ أيلول الجاري، السفير البريطاني في موسكو الى وزارة الخارجية السوفييتية حيث قدم اليه احتجاج حازم بصدد العمل الاستفزازي الفظ تجاه عدد من الممثلين السوفييت في بريطانيا، الذين وجهت اليهم تهمة سيئة النية وباطلة تماماً وطلب منهم مغادرة بريطانيا. إن هذا العمل يتسم بطابع سياسي واضح محدد ويتوخى غاية وحيدة هي تسميم جو العلاقات السوفييتية ـ البريطانية ومحاولة زرع بذور الريبة والبغضاء ازاء المواطنين وتسويد صفحة سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

«ان هذه الاعمال الاستفزازية من السلطات البريطانية تتنافى بجلاء مع تصريحات ممثليها الرسميين بصدد السعي الى تطوير علاقات بناءة مع الاتحاد السوفييتي. وذكر للسفير ان الجانب البريطاني يتحمل كامل المسؤولية عن العواقب السلبية لهذا العمل.

وقد لفت انتباه الجانب البريطاني، غير مرة، الى النشاط غير المسموح به، الذي يمارسه الممثلون البريطانيون في الاتحاد السوفييتي. واتخذت التدابير اللازمة وقدمت التحذيرات ورغم ذلك فان الحقائق تدل على أن مثل هذا النشاط متواصل. وفي هذه الظروف لم يجد الاتحاد السوفييتي مخرجا آخر عدا الطلب الى عدد من الممثلين البريطانيين مغادرة الاتحاد السوفييتي.

«وإن وزارة الخارجية السوفييتية تأمل في أن يكف الجانب البريطاني، في نهاية المطاف، عن الاعمال غير الودية تجاه الممثلين السوفييت في بريطانيا، فبذلك يزيد العقبات المصطنعة التي يقيمها امام التطور المستمر للعلاقات ذات المنفعة المتبادلة بين البلدين».

كلمة الاتحاد

لذكرى شاتيلا وصبرا : الى متى الصبر عن قول الحقيقة ؟

قبل ثلاث سنين، وابتداء من الساعة السادسة من مساء الخميس ١٩٨٢/٩/١٦ وحتى ظهر السبت ١٩٨٢/٩/١٨، ارتكبت «مجزرة العصر» في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في بيروت الغربية.

فلا يحق لنا، أو لغيرنا من البشر، أن ننسى أو أن نغفر. وذلك، حتى لا يضيع هباء، على مدى التاريخ، هذا الثمن الباهظ الذي دفعته البشرية في معركتها المستمرة من أجل البقاء ومن أجل التقدم.

ولا بأس ان تظل محفورة في اذهاننا، من جيل الى جيل، الوقائع الأساس في هذا المجال المصيري ـ سدا، لا يتطرق اليه الدهن، في وجوه كل من تسول اليه نفسه لدغنا من الجحر نفسه مرة أخرى.

لقد استهدف العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان، فيما استهدفه، «مسح» الوجود الفلسطيني، بأي «ثمن»، عن خارطة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط والانطلاق من لبنان نحو تصفية الحساب الامريكي مع شعوب المنطقة وحركات التحرر الوطني فيها. وكل ذلك هو جزء من استعدادات ادارة ريغن لاغراق الدنيا في حرب الافناء الكلي.

ولذلك :

ـ قام ريغن، لدى خروج آخر المقاتلين الفلسطينيين من بيروت في ٣٠ آب ١٩٨٢، باصدار مشروعه (في الأول من ايلول) الذي نفى فيه وجود م.ت.ف وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ـ في ١٣ ايلول ١٩٨٢، وفجأة، أنهت القوات الامريكية، وسائر اطراف ما يسمى «القوة متعددة الجنسيات»، وجودها في بيروت من غير سابق إنذار وقبل الوقت المحدد لها بحوالي نصف شهر.

ـ في اليوم التالي، الثلاثاء ١٤ أيلول، جرى اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل لأنه أعلن، في اجتماع سري مع بيغن وشارون وشمير، أنه عاجز عن توقيع «اتفاقية سلام» مع اسرائيل. حتى قادة «الكتائب» ـ حزبه ـ لم يتهموا أحداً من خصومهم بالمسؤولية. بل خيم «صمت مذهل» على الحادث حتى يومنا هذا.

ـ في اليوم نفسه، الثلاثاء ١٤ أيلول، تشاور بيغن وشارون تلفونيا واتفقا على ان يقوم الجيش الاسرائيلي (بقيادة رفول ايتان) باجتياح بيروت الغربية «لحماية المسلمين من ثأر الكتائب» و«لمنع سفك الدماء». وكان السفير الامريكي في اسرائيل على علم بهذا القرار ولم يعترض عليه.

ـ بعد عدة ساعات من هذا القرار، وفي اليوم نفسه، اتفق شارون مع إيتان على إدخال «الكتائب» الى مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين. كان الهدف الرسمي «تنظيف المخيمات». وايتان أبلغ اجتماع الوزارة الاسرائيلية : «لم يبق سوى أمر واحد وهو الانتقام. وسيكون رهيبا» (من تقرير لجنة كهان).

ـ الاربعاء، ١٥ أيلول، اكتسحت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية (بعد خروج الدافعين منها).

ـ الخميس، ١٦ أيلول، أتمت القوات الاسرائيلية احتلال بيروت الغربية وحاصرت مخيمي صبرا وشاتيلا.

ـ في الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه، الخميس ١٦ أيلول، دخلت قطعان «الكتائب» (وغيرها) الى صبرا وشاتيلا وبدأت «مجزرة العصر» التي استمرت حتى ظهر السبت ١٨ أيلول ١٩٨٢.

ـ لم تستطع «لجنة كهان»، التي أقيمت بضغط الرأي العام الاسرائيلي والعالمي للتحقيق في المسؤولين عن المجزرة، ان تنشر جميع نتائج تحقيقها على اعتبار ان ذلك «يضر بأمن اسرائيل». كذلك اكتفت اللجنة بوضع «المسؤولية غير المباشرة» على عدد من الوزراء والقادة العسكريين. كما أحالت «المسؤولية المباشرة» على قطعان «الكتائب». وجرى «لفلفة الطابق» في لبنان.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ● («الاتحاد»)

المقاومة تنفذ عدة هجمات ضد الاحتلال وعملائه في جنوب لبنان

● دورية اسرائيلية تقتحم قطاع حاصبيا ●

● صيدا ـ ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية شنوا، فجر أمس، ثلاث هجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري في المقاومة اللبنانية ان رجال المقاومة سيطروا على ثلاثة مواقع لميليشيات لحد في تلة سجود المطلة على قرى جباع وعرب صاليم في منطقة النبطية بعد معارك استمرت اكثر من ساعتين بالاسلحة الاتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات من طراز «ار.بي.جي.».

وذكرت الوكالة ان مجموعة اخرى من رجال المقاومة هاجمت، فجر امس، بصواريخ «الكاتيوشا» موقعاً اسرائيلياً في اسكندرونة في منطقة صور وموقعاً لميليشيات لحد في بيت ياحون في منطقة بنت جبيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلي الصحف ان دورية اسرائيلية، تضم ١٢ جنديا ومركبة مدرعة ودبابة، دخلت، صباح أمس، قطاع حاصبيا في الجزء الشرقي من جنوب لبنان.

واكد المراسلون الصحفيون ان الدورية الاسرائيلية اطلقت النيران في اثناء توغلها في الاراضي اللبنانية وقامت بتفتيش ضواحي قرى كفير وميمس وحزرات فجر واوقفت عدداً من السيارات اللبنانية.

وذكرت الوكالة ان مدفعية ميليشيات لحد قصفت، أمس الاول، قرية بيرة شرقي حاصبيا.

شروط المصالحة بين الاردن وسوريا

● جدة ـ الوكالات ـ نجحت لجنة المصالحة العربية في عقد اجتماع، أمس، بين رئيس الحكومة السورية، عبد الرؤوف الكسم ورئيس الوزراء الأردني زيد الرفاعي في العاصمة السعودية.

ويعتبر هذا الاجتماع أول لقاء سياسي على مستوى عال بين البلدين منذ العام ١٩٧٨. ويهدف الى تصفية التوتر واعادة العلاقات الطبيعية بين الدولتين الشقيقتين.

وجاء في تصريح لوزير الاعلام الأردني، أمس، أن بلاده لن تتفاهم مع سوريا على حساب علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات.

وعلقت الصحف السورية، أمس، على الاجتماع وقالت: أن كل تفاهم مع الأردن مشروط بالغاء اتفاق عمان. وانتقدت تعاون الأردن مع العراق ضد ايران. وأضافت: «سعينا ونسعى من أجل توحيد الصف العربي ضد العدو الاسرائيلي وليس من أجل الحوار معه».

عشية افتتاح دورة الجمعية العامة:

اهتمام سوفييتي لابراز مسؤولية الأمم المتحدة إزاء حل القضية الفلسطينية

● وسائل الاعلام السوفييتية تندد بالفيتو الأمريكي، الذي يشكل تغطية ودعماً لتعسف الاحتلال الاسرائيلي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تفتتح، غداً الثلاثاء، في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك الدورة اليوبيلية الاربعون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وأفردت هيئة تحرير صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالها الافتتاحي الذي ينشر غداً لهذا الحدث الدولي الرئيس. وجاء في المقالة ان الدورة تتيح فرصة واسعة لادلاء الدول بآرائها في المشاكل الدولية الكبرى. كما تتيح عقد اللقاءات وتبادل الآراء بين ممثليها وصياغة قرارات تتمتع بسمعة معنوية وسياسية كبيرة اذا كانت تستجيب لمتطلبات صيانة السلام وتقوية الامن العام، رغم انها تعتبر نصائح وتوصيات.

وان هيئة الامم المتحدة، تضيف المقالة، الى الحرص على مبادىء ميثاقها العادل في كافة مناطق العالم، بما فيها امريكا الوسطى والشرق الاوسط وجنوب أفريقيا.

وأكدت «برافدا» أن على هيئة الامم المتحدة ان تعارض محاولات فرض صفقات منفردة جديدة على العرب من شأنها ان تؤدي الى تفاقم المواجهة في الشرق الاوسط، وأن تساعد على ايجاد تسوية شاملة وعادلة وثابتة لمشاكل هذه المنطقة بمشاركة كل الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وعن طريق عقد مؤتمر دولي يحضره جميع الاعضاء في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة.

وناشدت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية الاسرة الدولية لن تدين بغضب «اهدار حقوق الانسان بصورة جماعية وفظة من جانب اسرائيل والانظمة المعادية للشعوب في جمهورية جنوب أفريقيا وتشيلي والسلفادور وغواتيمالا، وذلك بتغاضي الولايات المتحدة الامريكية ومشاركتها».

ومن ناحية أخرى نقلت وسائل الاعلام السوفييتية عن مراسل وكالة «تاس» في نيويورك نبأ استخدام الولايات المتحدة لحق النقض في مجلس الامن مرة اخرى بهدف منعه من اتخاذ قرار يدين تعسف اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

وأشارت صحيفة «إزفستيا» الى ان الجلسة تجري في وقت شدد فيه حكام اسرائيل حملة الارهاب التنكيلية ضد سكان الضفة الغربية والقطاع معتمدين على دعم الادارة الامريكية الشامل.

وأحبطت الخطوة الامريكية جهود مجلس الامن الرامية الى وضع حد لتعسف وارهاب المحتلين الاسرائيليين ازاء الشعب الفلسطيني. ونقل راديو موسكو عن كلوفيس مقصود، مندوب الجامعة العربية الدائم لدى الامم المتحدة، قوله إن هدف هذه الخطوة هو التقوية اللاحقة للتحالف الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي ضد العرب.

مصرع وجرح ٤٨ لبنانيا في اشتباكات طرابلس

● بيروت ـ ذكرت الانباء الواردة من بيروت ان الاشتباكات التي وقعت، ليلة أمس الاول، في طرابلس في شمال لبنان بين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامي وبين ميليشيات الحزب العربي الدمقراطي خفت حدتها قبيل ظهر امس إثر تطبيق وقف اطلاق النار مرة اخرى.

وأشارت أنباء بيروت الى ان هذه الاشتباكات ادت الى مصرع ١٦ شخصا واصابة ٣٢ اخرين.

* تهانينا الحارة *

الى الرفيق نسيم بشارة وعروسه ورده بمناسبة الزفاف. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

محمد عبد القادر

يوم آخر

قبل أن يأكل الحريق البيدر!

● النقاش، الذي يدور في الصحف العبرية اليومية وغير اليومية حول «الخطوط الحمراء» والحدود التي يجب أن تفصل بين العنصرية «الحقة» وبين العنصرية «الصهيونية»، قد أجاب عنه جحا في أساطيرنا الشعبية حين طرح أمامه السؤال: أين يقع نصف الدنيا؟! تقول الاسطورة إن جحا خطّ على الارض قائلاً هنا. وقيل له ما ادراك ؟ قال من لا يصدق فليقف!

لقد اعتدنا أن ننظر الى مثل هذه الروايات على أنها مجرد نوادر، لكن قوة هذه الرواية كامنة في كون نصف الدنيا يقع، حقاً، في أيّ خط.

ونحن هنا نستطيع ان نملأ البلاد طولاً وعرضاً «بالخطوط الحمراء»، التي تحمل بذور ونبت العنصرية وثمارها التامة ـ الخطوط التي تتشابك عضوياً بالصهيونية فكراً وممارسة.

وليس أدلّ على ذلك من كون الجانب الكبير والهام من النقاش يتركز حول السؤال: هل كهانا والكهانية ظاهرة جديدة في المجتمع الاسرائيلي، أم هي تعبير صريح لما تؤمن به وتطبقه أحزاب اليمين، مثل «هتحيا» و «الليكود» وحركات تنبت كالفطر على أرض الاحتلال، مثل «غوش ايمونيم» وحركة المستوطنين و «التنظيم السري».

لقد شارك رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، في هذا النقاش. وصبّ نقداً شديداً على كهانا الشخص. وقال عنه إنه كان يعمل جاسوساً للمخابرات الامريكية وضد اليهود أيضاً. لكن هذا الماضي الحافل للراب كهانا لم يسقط عنه الاهلية ليكون عضواً في الكنيست، برلمان اسرائيل. كما لم يسقط عن ريغن، الجاسوس و «البترون» السابق، في ان يصبح رئيس اكبر دولة في العالم الرأسمالي. واذا كان هذا الحال، في «العالم الحر» فالقضية لا تكمن في كهانا بل في كونه قد تحول من جاسوس أزعر تستخدمه «السي.اي.ايه» في مضايقة الدبلوماسيين السوفييت، الى زعيم قومي وعضو برلمان، لانه يشتم العرب ويطالب بطردهم.

ان تجارة كهانا بهذا «الحشيش» وجدت رواجاً سريعاً، لان الصهيونية قد حولت الشعب اليهودي «مدمناً» ليس على كره العرب فحسب، وانما على الاعتداء عليهم واستباحة ممتلكاتهم ونهبها وعدم الاعتراف بها لمجرد أنها اي الصهيونية تمتلك القوة وتجد من يدعمها لتظل هي الأقوى!

وليس صدفة أن المرحوم موشيه ديان، الذي وضع أول حجر في سياسة العقوبات الجماعية وهدم الأحياء الكاملة في مدن الضفة والقطاع المحتلين، قد تساءل: وما الفرق بين حيفا او يافا وبين نابلس أو الخليل ؟ فالاولى كانت عربية في يوم من الايام!

اما حول النقاش نفسه فهو قديم قدم الاحزاب الصهيونية نفسها. فقد كان بن غريون لا يترك مناسبة، الا وينعت فيها بيغن بالفاشي وحزبه بالفاشية. وقال ما معناه: أن ويل لاسرائيل اذا حكمها بيغن.. لكننا لا ندري ماذا يمكن ان يقول لو انه عاش ليرى تلميذه بيرس يحكم البلاد بسياسة بيغن.

فالقضية ليست بالنقاش البيزنطي حول أين تقع «الخطوط الحمراء» التي يكتب الى يمينها سياسة قومية والى يسارها سياسة عنصرية.. حتى لو اشترك في هذا النقاش رئيس الدولة نفسه. القضية هي في كون الوقت يمر والنار تأكل في الهشيم. فهل يخرج الناس، كل الناس، لاطفاء الحريق قبل ان يأتي على البيدر. هل يدرك حكام اسرائيل ان العنصرية، التي تتيح لهم احتلال أرض العرب ومصادرتها، والتي تتيح لاصحاب الطاقيات المطرزة اطلاق النار على العرب وحرق بيوتهم، هي التي تتيح لاصحاب السوالف الاعتداء على اليهود في بعض أحياء القدس وهي التي تعيث في المجتمع الاسرائيلي سرقة وجريمة وتفككاً رهيباً في الروابط الاجتماعية وحتى في الأسرة الواحدة ؟

ليخرج الناس قبل أن يأتي الحريق على البيدر وبأسرع من نكوص الجيش الاسرائيلي عن أرض لبنان بعد اشتعالها تحت أقدام المحتل.

❊ (نسيم ابو خيط)❊

المعطيات الرسمية :

التآكل في الأجر الحقيقي منذ مطلع العام الجاري ٢١٪

●● التقديرات النقابية أكثر من ٣٠٪ ! ●●

● تل أبيب ـ يتّضح من المعطيات المتوفرة لدى وزارة المالية أن التآكل في الأجر الحقيقي للأجيرين في البلاد بلغ، في الأشهر الثلاثة من «الخطة لإشفاء الاقتصاد»، نسبة ٢١٪. الأمر الذي يعني أن الأجر الذي سيتقاضاه الأجيرون، في مطلع تشرين الأول (عن شهر أيلول) نقل عنه في شهر حزيران الماضي بمقدار خمس.

وسيبلغ التآكل في الأجر الحقيقي منذ مطلع السنة حتى نهاية أيلول الجاري نحو ٢٥٪، أي أن الأجر الحقيقي لشهر ايلول سيكون أقل بنسبة الربع مما كان عليه في كانون الثاني.

وتشير المعطيات المتجمّعة لدى المالية الى أن التآكل في الأجر بلغ في الشهرين الأولين للخطة الاقتصادية (تموز وآب) ١١٪ وأن التآكل المتوقع في أجر شهر أيلول الجاري سيصل الى نسبة مماثلة. وستطرأ زيادة في التآكل على الأجر الحقيقي في شهر تشرين الثاني بنسبة ٣٪ ليصبح الأجر في هذا الشهر أقل بـ ٢٧ ـ ٢٨٪ منه في شهر كانون الثاني ـ مطلع الشهر.

وتجدر الإشارة الى أن الأوساط النقابية تقدّر أن التآكل في الأجر الحقيقي بلغ في الأشهر الأربعة الأخيرة نسبة ٣٠٪. أما المعطيات التي نشرتها الصحف في الأسبوع الماضي فتشير الى تآكل بنسبة ٤٠٪ في أجور المستخدمين الحكوميين، في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية.

بمبادرة رابطة الجامعيين في شفاعمرو

يلتقي الشفاعمريون في برنامج «ليالي شفاعمرو»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يلتقي، مساء اليوم (الثلاثاء)، وعلى مدار ثلاث ليال متتالية، في ساحة دير اللاتين في شفاعمرو، مئات الشفاعمريين مع وفود من روابط الجامعيين في الجولان وطرعان وغيرها في البرنامج السنوي لرابطة الجامعيين في شفاعمرو، «ليالي شفاعمرو» الذي يقام للسنة الخامسة على التوالي.

تعقد مساء اليوم ضمن برنامج «الليالي» ندوة حول العنصرية والفاشية وسبل التصدي لها. ومساء غد الأربعاء، تجري الرابطة لقاءات مع فنانين ورياضيين عرب معروفين. وفي الليلة الثالثة والأخيرة تقام أمسية خاصة عن تنظيمات الجامعيين في قرانا ومدننا العربية. وستقدم الفرق الفنية المشاركة في الليالي برامج فنية مختلفة خلال الأمسيات الثلاث.

هذا وقام نشيطو الرابطة، خلال الأسبوع الماضي، بجمع جوائز من المحلات التجارية في المدينة والتي سيتم السحب عليها في الأمسية الثالثة والأخيرة. كما يبذل أعضاء الرابطة جهوداً كبيراً ومكثفاً من الناحية الاعلامية لتجنيد أوسع قطاعات الجماهير لحضور الليالي وإجراء الاتصالات مع المشاركين في البرامج والكوادر المعدة للبرنامج والتحضيرات لانجاح هذه الاحتفالات التي تتزامن مع الذكرى الخامسة لتأسيس رابطة الجامعيين في شفاعمرو.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

كل الجهود لانجاح المؤتمر العشرين لحزبنا

● نخلّد ذكرى إميل توما بضمّ عشرات الرفاق الجدد ● عقد اجتماع منطقي موسع بتاريخ ١ ـ ٨٥/١١/٢ ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اننا نستنكر بشدة الحملة الارهابية القمعية الجديدة ـ القديمة، ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وندعو جماهير منطقتنا والبلاد الى تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة».

هذا، ما قررته لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في اجتماعها الدوري بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٢.

وكان قد ترأس الجلسة، الرفيق سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب. وقدم البيانين السياسي والتنظيمي الرفيق اسعد يوسف، عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة.

وتطرق الرفيق اسعد يوسف، في بيانه السياسي، الى المؤامرة الأمريكية ـ الاسرائيلية ـ العربية الرجعية الجديدة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مؤكداً ضرورة التصدي على اساس اعادة التلاحم الوطني لـ م.ت.ف والاصرار على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

كذلك دان في بيانه الهجمة الاقتصادية والعنصرية الأخيرة على جماهير العمال والجماهير العربية في اسرائيل محذراً من اخطار تفشي الفاشية.

● القرارات ●

وكانت لجنة المنطقة قد أبّنت رفيقنا الراحل اميل توما في بدء الجلسة، ووقف الحاضرون دقيقة صمت اجلالاً لذكراه. وناشدت اللجنة فروع المنطقة، بهذه المناسبة وعلى شرف المؤتمر العشرين للحزب، العمل على توسيع صفوف الحزب وضم فوج جديد من الرفاق الجدد لعضويته.

كذلك تقرر في الاجتماع بعد نقاش الرفاق مواصلة تنفيذ برنامج المنطقة على شرف المؤتمر العشرين للحزب والذي في مركزه رفع مستوى النشاط السياسي الجماهيري وتعميق المستوى التنظيمي ورفع المستوى الايديولوجي داخل صفوف الحزب وازدياد نشر كلمته والتوسع بنسبة ١٠٪ في العضوية.

كذلك قررت لجنة المنطقة عقد الاجتماع المنطقي الموسع على شرف المؤتمر العشرين بتاريخ ١ ـ ١٩٨٥/١١/٢.

هذا وأعلنت لجنة المنطقة تضامنها وتأييدها لقررات المؤتمر الاسلامي الثاني وشجب الاعتداءات العنصرية المتكررة على الجماهير العربية وتضامنها مع اهالي سخنين ورمانة والعزير بخصوص حق طلابها في التعلم في مدارس محلية عصرية مناسبة.

وناشدت المنطقة في قراراتها أيضا جميع فروع المنطقة مواصلة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» والبدء في جمع حملة الاشتراكات السنوية لمجلة «الجديد».

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس سخنين يرفعون التمنيات لجميع المسلمين بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية وللشعب اليهودي عامة بعيد رأس السنة العبرية، اعاده الله على الجميع بالخير والبركات. كل عام وانتم بخير.

رئيس المجلس
محمد حسن غنايم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة الطلابية

تدعو الطلاب الجبهويين، يهود وعرباً، للمشاركة في دورة تثقيفية قطرية ابتداء من يوم الخميس ٨٥/٩/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء وحتى يوم السبت ١٩٨٥/٩/٢٨.

تتم الدورة في نزل الشباب (أخسنيا) بعكا القديمة ـ قرب الفنار وتشتمل على محاضرات ولقاءات وحديث عن مهمات الطلاب في السنة الدراسية القادمة وبرامج ترفيهية.

برنامج الدورة :

■ الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦

- الساعة ٥,٠٠ مساء، التوزع على أماكن النوم.
- الساعة ٨,٠٠ ـ ١٠,٠٠ مساء : محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي ومهمات المرحلة الحالية».

■ الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٧

- الساعة ٧,٣٠ صباحاً : وجبة فطور.
- الساعة ٩,٠٠ ـ ١١,٠٠ صباحاً : محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل ودور الجماهير العربية وقوى السلام الاسرائيلية».
- الساعة ١١,١٥ ـ ١,١٥ ظهراً : محاضرة حول «الفاشية في اسرائيل والصهيونية ـ الجذور الايديولوجية لليمين الاسرائيلي».
- الساعة ١,١٥ ـ ٤,٤٥ بعد الظهر : غداء وفترة استراحة.
- الساعة ٥,٠٠ ـ ٧,٠٠ مساء : محاضرة حول «اسس المبنى الاقتصادي الاسرائيلي».
- الساعة ٧,٣٠ ـ ٩,٣٠ مساء : محاضرة حول «المسألة القومية، الكولونيالية الجديدة وقضايا العالم الثالث».

■ السبت ١٩٨٥/٩/٢٨

- الساعة ٧,٣٠ صباحاً : وجبة فطور.
- الساعة ٩,٠٠ ـ ١١,٠٠ : محاضرة حول «الحركة القومية الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية».
- الساعة ١١,١٥ ـ ١,١٥ : محاضرة حول «الصراع الأيديولوجي في العلوم».
- الساعة ١,١٥ ـ ٤,٤٥ بعد الظهر : طعام الغداء.
- الساعة ٥,٠٠ مساء : نقاش مفتوح عن آفاق ومجالات الفعاليات في السنة الدراسية المقبلة. بعدها اختتام.

كل الطلاب الجبهويين من كل جامعات البلاد يستطيعون الاشتراك في هذه الدورة.
مطلوب من كل مشترك دفع مبلغ ٢٢ الف شاقل مقابل النوم والفطور. كما وعليه التزود بدفتر وقلم عدا الحاجيات الشخصية.
مطلوب من كل الرفاق مسؤولي الخلايا الطلابية أو الموجودين في فروع الحزب بذل الجهود ليتسنى اشتراك اكبر عدد ممكن في الدورة واعلام ذلك لكل من :
● محمد بركة، على ارقام هواتف : (٠٤/٦٦٣٧٦٠) أو (٠٤/٥٣٦٩٩٣).
● أمير مخول، ارقام هواتف (٠٤/٥٢٣٥٢١) أو (٠٤/٦٤١٤٠٧).
حتى موعد أقصاه ٨٥/٩/٢٢.

«شرف المجندة المفقود»:

تقرير عن معاناة المجندات الاسرائيليات إضطهاداً وابتزازاً على أرضية جنسية

● تل ابيب ـ اثار تقرير نشرته نشرة «باحد» الصادرة عن حركة الكيبوتسات الموحدة تحت عنوان «شرف المجندة المفقود» بقلم الصحفية تسيه لوز، ردود فعل واسعة وقلقة خاصة في الأوساط الدينية التي اعادت نشر التقرير في صحفها فوراً مستهدفة تعزيز موقفها الداعي الى عدم تجنيد الفتيات.

وكشفت صحيفة «حدشوت» بيوم (٩/١٣)جوانب من هذا التقرير الذي يحكي عن معاناة المجندات الاسرائيليات خلال فترة خدمتهن العسكرية مثل التعرض للاغتصاب وللاضطهاد والابتزاز على أرضية جنسية ولتعامل فظ مبني على اعتبارات ومحسوبيات جنسية!

والأمر الخطير هو الاضطهاد العلني الذي يحدث للمجندات في مكاتب ودوائر الضباط الكبار. وتروي إحدى المجندات عن هذا الموضوع «ليس فقط انهن يسمعن ويعرفن عن عدد عشيقات كل منهم (من الضباط)، بل ينبغي عليهن أخذ دور في شبكة الأكاذيب ـ ان تتصلن بزوجة الضابط والقول ان زوجها في هضبة الجولان. ولدى ضباط شقق للتمتع وعلى المجندات في مكاتبهم ان ينسقوا الأمور!» وتحكي مجندة اخرى كيف ان أحد الجنود تحرش بها مادا يديه اليها لتشكته الى الضابط في الدائرة فعالج الموضوع فوراً. إلا انها وجدت بعد فترة وجيزة بطاقة بخط يده كتبها لهذا الجندي جاء فيها «أنزل يديك. فهذه البضاعة لي» وعندما أمسكت بالبطاقة وعادت الى هذا الضابط حاول تهدئتها بداعبة مؤخرتها!!

وتقول مجندتان تعملان في بدالة، ان الاسم «عاملة بدالة» صار اسم تحقير في الجيش. وفي أثناء العمل في وردية الليل يتصل بعاملات البدالة (المجندات) جنود متعمدين المشاكسة الجنسية فيسمعونهن ألفاظاً نابية وقاسية. وتتوسل المجندات الى حد البكاء ان يكفوا فلا يستجيبون! حتى أصبحت عاملات البدالة من المجندات «زانيات الجميع»!!

وتضيف المجندتان ان الضابط المسؤول عن تصريف شؤون المعسكر يتجول بين المجندات ملمحاً في حديثه انه بالامكان ترقية أي مجندة أو العمل على ترقيتها اذا ما ضاجعته. وقالتا ان المسؤولة عنها وصلت الى مركزها بدون دورة. والكل يعرف كيف! وان ضابط الاتصال طرد من الجيش لأن أحدهم وشى به انه يستغل المجندات لديه جنسياً. وان طبيب المعسكر ينتظر المحاكمة بعد تكرار الحوادث التي وجد فيها متلبساً بمخالفة أخلاقية في أثناء عمله!

وتذكر صحيفة «حدشوت» ان نواباً من الأحزاب المتدينة سيعتمدون التقرير المنشور في نشرة «باحد» ليقدموا استجوابات عاجلة الى وزير «الأمن»، رابين! وهدفهم، بالطبع، الاثبات للجمهور ان المجندات في الجيش يعشن في أجواء إنحلال.

شرطة المعارف !!

● الناصرة ـ من مراسلنا برهوم جرايسي ـ

الاسم: وداد مفلح من الناصرة.

المؤهلات: خريجة الجامعة العبرية في القدس بشهادة (بي. ايه.) في اللغة العربية والتربية. وحاصلة على شهادة تأهيل للتعليم. ووصلت الى المرحلة الأخيرة من الدراسة للحصول على شهادة (ام. ايه.) في موضوع «التربية الخاصة» وتستعد لتقديم الأطروحة.

لكن كل هذه المؤهلات لا تكفي وزارة المعارف في بلادنا. فلربما تبحث عن حملة شهادات الدكتوراة.. وإلا.. فلماذا ذلك الرفض المستمر لتشغيلها.

فهي منذ سنتين تتقدم بطلبات للعمل في التعليم. كل مرة كان هناك سبب جديد لرفض الطلب.

حين تقدمت بالطلب للعمل في المدرسة الابتدائية ـ الاعدادية في كفرمندا كان الجواب: انتظري رسالة الوزارة «وسأتصل بك»... ولكنه لم يفعل فكانت قلة الجواب جواب.

وحين تقدمت بالطلب للعمل في مؤسسة المعوقين في كفركنا رفض الطلب بدون تعليل رسمي، ولكن لمح لها ان نشاطها السياسي قد يخرب عقول الطلاب!!

فعاودت وتقدمت بطلبات جديدة، فقالوا: لا يوجد وظيفة شاغرة. فراحت تبحث بنفسها عن وظيفة ووجدتها في مدرسة الرينة ـ المشهد الثانوية المشتركة حيث شغرت وظيفة معلم لغة عربية فتقدمت بالطلب.

وحين اطلعت الهيئة المختصة لقبول الطلبات على مؤهلاتها فتحمس الجميع لقبولها وأرسلت لها رسالة جاء فيها: «... ووفق على ترشيحك بالاجماع للتعليم في مدرستنا الثانوية وفقا لشهاداتك ومؤهلاتك التي تؤهلك لذلك للعام الدراسي الجديد ١٩٨٦/٨٥».

وجاء أيضا في الرسالة، «ان هذا الأمر يتطلب موافقة وزارة المعارف ليتم تعيينك رسمياً، نأمل موافقة وزارة المعارف. مع تمنياتنا لك بالنجاح والتوفيق وحظا سعيداً».

ولكن.. لوزارة المعارف رأي آخر.. فالمؤهلات التي تحملها الآنسة وداد مفلح لا تأخذها وزارة المعارف بالاعتبار. وكان رد المعارف الرفض والحجة.. نشاط سياسي !.

وتجدر الاشارة الى ان الآنسة مفلح اعتقلت، في اثناء دراستها الجامعية قبل ثلاث سنوات مع عدد من الطلبة بحجة حيازة كتب ممنوعة!. واعتقلت حينها ٢١ يوماً.. بعد ذلك قدمت للمحاكمة في محكمة الصلح. فقضت ببراءتها ودفع التعويضات لها بعد ان أثبت في المحكمة ان الكتب إياها لم تكن ممنوعة.

والآنسة مفلح اوكلت المحامي سليم واكيم الذي اعترض للوزير على قرار الوزارة.. حتى الان لا يوجد أي رد من الوزارة والظاهر بهدف المماطلة.. فقرر التوجه للمحكمة العليا وستنظر المحكمة في الأيام القليلة القادمة في الموضوع.

تهنئة

الى سامرة سرور وسعيد ابو زيد بالزفاف.
امينة خالد
وفاتنة حايك

الحزب الشيوعي ـ المقيبلة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٩/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: غسان حبيب.

كلمة «الاتحاد» ليوم ١٩٨٥/٩/١٦

يحطمون الأقلام على رؤوس احتلالهم !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت عدة أخطاء في افتتاحية «الاتحاد»، التي ظهرت في عدد امس (١٦ الجاري). ولما كانت هذه الأخطاء ليست من «الهنات الهينات» التي من الممكن العبور عليها، بل أخطاء من شأنها تشويه المعنى العام نعيد فيما يلي نشرها كاملة:

■ بحجة «لجم التسيّب الإستيطاني»، في المناطق المحتلة، تسيّب السلطة نفسها وتنتقل من «الحرب الشاملة» ضد الأولاد الى تحطيم الأقلام على رؤوس الدمقراطية الإسرائيلية «البيضاء». وأمّا بعض الزميلات اليومية العبرية، الذي يتباهى بأن إسرائيل بلاد «مفتوحة» لحرية الرأي والصحافة، فيملأ فمه ماءً عما يجري من إعتداءات قبيحة على حرية الصحافة والصحفيين في المناطق المحتّلة مع أن هذا «الماء» يجري تحت رجليه ويُهدد بانتزاع حرياته المكتسبة في إسرائيل.

إن تهديد الزميلة المقدسية الجديدة، الدرب، بالاغلاق بعد إغلاق «مكتب المنار الصحفي» وفرض الأحكام الادارية، من اعتقال وإقامات إجبارية، على الصحفيين الفلسطينيين والمظاهرات الكهانية المصطنعة ضد الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس العربية المحتلة، وغير ذلك ـ هو كله وصمة عار في جبين الحكم القائم بأسم «أهل الكتاب».

ولكنه ليس دليل القوة أو الهيبة ولا بحال من الأحوال. بل هو دليل أشد الضعف وانفراط كل بقية من هيبة لحكم الجنرالات الاحتلاليين.

فحتى الزركشة الطاووسية (من ترخيص بعض الصحف المراقبة عسكرياً مراقبة شديدة)، التي حاولوا بها ستر حقيقة أبشع إحتلال، لم يعودوا قادرين على إحتمالها. والقدس الموحدة، التي شنوا الحروب وأزهقوا أرواح أبنائهم من أجل المحافظة عليها، يقسمونها بإجراءات قمعية همجية لا يجرؤون على القيام بها في داخل إسرائيل حتى الآن.

صادروا الكتب. فسكت أصدقاؤهم في «العالم الغربي». أغلقوا المتاحف فاعتذروا عن صمت ريغن بأنه «لا يفهم بالفنون». فما بال المتظاهرين بالدفاع عن «العالم المفتوح» ومحاربي الاتحاد السوفييتي بدعوى انه «ينقض اتفاق هلسنكي» يصمتون ؟

ولكن ذلك لن ينفعهم !

أمّا محطمو الأقلام فيحطمونها على رؤوس سمعتهم وهيبتهم ومستقبلهم. وأمّا الساكتون عن ذلك، في بلادنا، فلا يجنون إلا على أنفسهم.

وأمّا الزملاء، في القدس العربية المحتلة، الذين أنطلى عليهم في الماضي ريش هذا الطاووس المزركش واشتركوا في لعبة «دمقراطية البطيخ (الفلسطيني والعربي) يكسر بعضه»، فعسى أن يكونوا قد أدركوا، الآن وقبل فوات الأوان، أنهم ـ جميعاً ـ المستهدفون.

وعسى أن تتحرك كافة الصحف في إسرائيل، ويتحرك جميع أعداء التسيّب العنصري، في إسرائيل، الإستيطاني والكهاني، وأن لا تحوجهم ضربات مستقبلية الى القول : «أُكلت يوم أكل الثور الأبيض» !

وننتظر أن يقوم، من بين وزراء الحكومة، وزير أو وزراء يقولون لزملائهم، قبل فوات الأوان، إن الدنيا ـ خصوصا في هذا المجال ـ غير داشرة !

(«الاتحاد»)

من افتتاحيات الصحف الاخرى

ليوم ١٩٨٥/٩/١٦

إبعاد المحررين!؟

الميثاق

● عملية الابعاد، التي اقدمت عليها اسرائيل امس والتي شملت ١٨ محررا من الذين اطلق سراحهم في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة بين اسرائيل والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ عبر الصليب الاحمر الدولي، هذه العملية لم تكن مفاجئة بالنسبة لنا ولكل المتتبعين للسياسة الاسرائيلية.

فاسرائيل، التي عودتنا على استخدام السياسة التي تتمشى مع اهدافها وتطلعاتها المستقبلية، لا يمكنها ان تتوانى في اية لحظة عن اتخاذ خطوات واجراءات تصب في خدمة هذه الاهداف والتطلعات، حتى ولو تعارضت مع اية اتفاقات توقع عليها مهما يكن الطرف الضامن لمثل هذه الاتفاقات.

وبعبارة اوضح فان خرق اسرائيل للاتفاقات الموقعة عليها وللاعراف والمواثيق الدولية التي وقعت عليها ايضا هي صفة ملازمة لاسرائيل ويعرفها القاصي والداني ما دامت هذه الاتفاقات والاعراف والمواثيق والقوانين تتعارض في اية لحظة مع اهدافها وسياساتها.

فكم من مرة خرقت اسرائيل المواثيق والاعراف الدولية تحت ذرائع وحجج شتى تستطيع ابتداعها متى شاءت وتلقى من دعم الامبريالية الامريكية وبقية دول المعسكر الامبريالي ما يشجعها ويشد من أزرها من اجل مواصلة هذه الخروقات دون اعارة اي اهتمام للرأي العام العالمي ما دامت تحظى بالمساندة الامريكية وسواها.

فابعاد ١٨ محررا هو خرق لاتفاقية تبادل الاسرى المشار اليها سابقا وتقع على عاتق اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي بصفتها الضامنة لهذه الاتفاقية مسؤولية وضع حد لهذه الخروقات الاسرائيلية ومنع تكرارها واعادة الذين ابعدوا الى ديارهم، لكون الاتفاقية تنص على ابقائهم في ديارهم.

(الميثاق)

مغزى الفيتو الأمريكي الجديد!

القدس

حين كانت الولايات المتحدة تستخدم حق النقض ـ الفيتو ـ في مجلس الامن الدولي، خلال الاعوام التي سبقت الثمانينات فقد كانت تراعي احباط مشاريع القرارات التي تستهدف ايجاد حلول سياسية للقضية الفلسطينية، وكانت هذه القرارات ابعد ما تكون عن المعاناة المباشرة لمواطني الاراضي المحتلة.

كل قرار كان يدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة كان يصطدم بالفيتو الامريكي. وكل قرار يطالب باعادة بحث قضية الشرق الاوسط في الامم المتحدة تعرض للنقض. وكل محاولة لتعديل القرار ٢٤٢ بما يتناسب مع الحد الادنى من مطالب الشعب الفلسطيني باءت بالفشل نتيجة لوقوف الفيتو الامريكي في طريقها.

هكذا كانت الولايات المتحدة تستخدم الفيتو لارضاء اسرائيل ولكن ضمن قدر من العقلانية، فقد وافقت على عدة قرارات اصدرها مجلس الامن بشأن الوضع في القدس والجولان، كما دانت اكثر من مرة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة مما اثار ردود فعل اسرائيلية ناقمة في حينه.

ولهذا فان استخدام امريكا لحق النقض ضد مشروع قرار قدم لمجلس الامن الدولي يندد بالسياسة الاسرائيلية الجديدة في الاراضي المحتلة هو امر يدعو للاستغراب والاستنكار، بل ويعكس درجة الانحياز والتبعية في السياسة الامريكية لاسرائيل، الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الامريكية/الاسرائيلية.

(القدس)

رأس السنة الهجرية

الفجر

● اكتملت السنة الهجرية، كما تكمل كل عام، وفي النفوس غصص واحزان تكاد تخجل ان تذكر العيد فيها، وتكاد تخبط في العتمة من شدة الاهوال، في كل الجهات!

مع ذلك، نرفع رؤوسنا مع رأس هذه السنة، لا نخفي جرحا ولا نطمس حقيقة.

ولكننا نؤكد على ضرورة استيعاب دروس واقعنا، وعلى حتمية تطوير المسيرة، مهما كانت الاحوال.

صحيح، ما زلنا دولا عربية شتى، ومناهج سياسية اشد شتاتا وفرقة، وحروبا طائفية ـ وعشائرية تأكل اخضرنا ويابسنا على حد سواء.

وصحيح ايضا، ما زالت الحرب العراقية ـ الايرانية قائمة بشراستها التدميرية بين بلدين يحتفلان، ويا للعجب، معا برأس هذه السنة الهجرية، ثم يندفعان الى خنادق الموت والدمار، كأن هذا التقويم الهجري الاسلامي الاصيل لا معنى له، ولا مغزى في التراث المشترك، وفي العلاقات المشتركة ؟ وصحيح ايضا وايضا، ان الشعوب العربية كلها وهي تحتفل بعيد رأس السنة الهجرية، ترزح تحت حراب الحدود والقيود، فلا العيد عيد، ولا التاريخ تاريخ، وانما هي انظمة ومصالح متناقضة، ترفع الشعار الواحد لتعمل ضده وعكسه سرا وعلنا، وتنفخ في اذاعاتها الاناشيد والابتهالات، لتكرس بالمقابل، وفي طول الشوارع وعرضها، قهرا مستمرا، وعصبية مستفحلة.

ولكننا، ونحن في الارض المحتلة، ندرك كل هذا، ونعرف اكثر من غيرنا، عمق الاخطار في المنطقة، فاننا لا نفقد املنا في تصحيح هذه الاوضاع، ولا نتخلى عن تفاؤلنا في حتمية استلهام الماضي، من اجل مستقبل افضل وأحسن.

(الفجر)

اليوم في الأحداث

بين صبرا «والكامب»

□ يبدو ان للصدف والاحداث منطقها. فاليوم الثلاثاء، ١٧ ايلول، تصادف الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا المروعة، التي اقترفتها في مثل هذا اليوم من ايلول ١٩٨٢ عناصر فاشية متعطشة للدم، خصوصا حين يكون فلسطينيا، وامام بصر وسمع جنود الاحتلال الاسرائيلي وتحت حمايتهم المباشرة.

وتصادف في هذا اليوم ايضا الذكرى السابقة لاقدام السادات وبتشجيع من الرجعيات العربية على التوقيع سوية مع بيغن وكارتر على اتفاقيات كامب ديفيد في ١٧ ايلول من العام ١٩٧٨.

وثمة خيط يجمع بين ١٧ ايلول من العام ١٩٧٨، يوم توقيع اتفاقية «الكامب» تحت الخيمة الأمريكية، وبين ١٧ أيلول من العام ١٩٨٢، يوم وقوع المجزرة الرهيبة على ارضية وفي اطار العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي الدموي على لبنان والشعبين اللبناني والفلسطيني فيه.

فلا يمكن الفصل بين «الكامب» وما يعنيه وما يرمي اليه من اهداف وبين حدوث المجزرة الوحشية وما يجسده من فظاعة ومن رغبة بهيمية في تحقيق هدف لا يقل بهيمية عن المجزرة ذاتها.

ففي ١٧ ايلول من العام ١٩٧٨ وقع الرئيس المصري، انذاك، اتفاقا كان يعني مصريا وعربيا نقل مصر بكل ثقلها السياسي وقدراتها البشرية والعسكرية من خندق النضال الوطني التحرري المناهض للامبريالية ولمشاريعها العدوانية ولاطماع حكام اسرائيل في التوسع والعدوان الى خندق الارتماء في احضان الامبريالية الامريكية والاندماج في مشاريعها واحلافها العسكرية وتطبيع العلاقات وبشكل مذل مع حكام اسرائيل والتخلي عن التضامن الوطني العربي.

وكان يعني فلسطينيا القبول، من قبل السادات، بفرض تسوية على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المتضامنة معه وعلى القوى الدمقراطية في اسرائيل، تسوية تعطي المعتدين الاسرائيليين مواصلة التنكر الارعن والخطر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة ودوس هذه الحقوق بكل فظاظة، كما تشهده اليوم في المناطق المحتلة، وتمنحهم «شرعية» التوسع والاحتلال وسلب المزيد من الارض العربية وضمها الى اسرائيل.

فاتفاقية الكامب كانت تعني مصريا التخلي الفعلي عن استقلال مصر السياسي وعن دورها الوطني الرائد. وكانت تعني فلسطينيا التفريط بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وعلى ارضية هذه الاتفاقية حقق حكام اسرائيل تغيرا جديدا في توازن القوى السياسي والعسكري لصالح نهجهم العدواني، واستمدوا من جرائها تشجيعا واضحا لمواصلة هذا النهج العدواني خدمة لاطماعهم التوسعية ولمشاريع الهيمنة الامريكية.

ولا نبالغ حين نؤكد اليوم انه لولا هذه الاتفاقية، وما اعقبها من خروج مصر من اطار التضامن العربي الوطني، ما كان حكام اسرائيل ووراءهم حكام الولايات المتحدة يجرؤون ويمثل هذه الوقاحة على القيام بعدوان عسكري ودموي مباشر على لبنان والذي استمر شهورا طويلة.

لا ندعي ان حكام اسرائيل ما كانوا ليقدموا على القيام بعمل عدواني لولا هذه الاتفاقية. لكنهم بدونها ما كانوا ليجرؤوا، بمثل هذه السهولة وهذا الاستهتار الفظيع بالرأي العام العالمي والعربي، على القيام بمحاصرة عاصمة دولة ذات سيادة وقصفها بشكل وحشي ومنظم من الجو والبحر والبر واحتلالها ثم ترك السائبة من الفاشيين كي يقترفوا فيها واحدة من ابشع المجازر في تاريخ البشرية الحديث.

لقد اقدموا على العدوان وهم مطمئنون الى ان اكبر دولة عربية ليس فقط انها لن تحرك ساكنا، بل ستبارك العدوان. وقد باركته فعلا.

وكانت مجازر صبرا وشاتيلا قمة هذا العدوان والترجمة العملية، بكل فظاعتها وهمجيتها، لاتفاقية «الكامب». فقد استهدفت الاتفاقية حل القضية الفلسطينية نهائيا بما يتلاءم واطماع حكام اسرائيل في التخلص من هذه القضية التي تقض مضاجعهم. واستهدفت المجازر تحقيق الحل النهائي للقضية من خلال الابادة الجسدية وتمزيق من تبقى من هذا الشعب في المخيمات في لبنان ايدي عرب، فلا تقوم لشعبها قائمة. خيط واحد يربط بين «الكامب» والمجزرة. وليس بالخيط الرفيع الذي لا يرى او لا تستطيع العين المجردة رؤيته وتمييزه. فهو خيط يقطر دما يصرخ ولا يزال يستصرخ.

ان من حق الدم، دم الاطفال والنساء والفتيات والشباب والعجزة الذي سفك بغزارة وبوحشية في صبرا وشاتيلا والذي لا يزال ينزف وبقوة في برج البراجنة وصبرا وشاتيلا، من حق هذا الدم علينا ان نشير وباصابع الاتهام الصادق والعادل الى العلاقة الواضحة بين «الكامب» وبين صبرا ومحذرين من ان الايدي ذاتها، التي حركت مرتكبي المجزرة والتي وقعت على الاتفاقية، لا تزال تحاول اليوم وباساليب اكثر خطراً وخبثا تحقيق ما لم ينجزه مجرد توقيع الاتفاقية وحدوث المجزرة، تحقيق الحل النهائي للقضية الفلسطينية واضاعة الحقوق.

ان من حق هذا الدم علينا في هذا اليوم، الذي لم يكن ولن تكون ذكراه عادية، ان ندعو الى المزيد من اليقظة السياسية والحذر والمزيد من الوحدة والتمسك بالحقوق ورفض الركض وراء السراب، سراب الحل الامريكي، فما يتصوره البعض ماء في هذا السراب ليس الا دما، وأي دم، انه دم صبرا واخواتها. وهن كثر.

اننا ونحن نذكر ونتذكر الـ ١٧ من ايلول من العام ١٩٨٢ ننحني اجلالاً وبكل خشوع لذكرى ضحايا المجزرة. سنظل نذكر ونذكّر، ولن ننسى. ولن نسمح للنسيان ان يجد سبيلا الى ذاكرة وعقل ابنائنا، الاجيال القادمة. فدم الضحايا فم سيظل يصرخ محذرا ومنددا.

وصبرا مجزرة، لكنها الدرس، وسيظل الطير الاخضر الفلسطيني، طير صبرا واخواتها، يحلق منتفضا على الموت متمسكا بالحياة حتى تنتصر صبرا على الجلاد وعلى الموت وتنتصر لشعبها وللحياة وللسلام. فاللعنة كل اللعنة على القتلة وسلاما على الذين يخرجون في كل مرة من الرماد وينتصرون. وسينتصرون.

(ابراهيم مالك)

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعوكم لمشاهدة الفيلم الوثائقي الذي يستعرض انتهاك السلطات للمقدسات والاوقاف الاسلامية ويستعرض جوانب من تراثنا ويبرز جذور آبائنا واجدادنا في البلاد.

الفيلم من اخراج: ناظم شريدي

سيناريو: فتحي فوراني

وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٩/١٨ الساعة السابعة مساءً في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة. يتخلل العرض محاضرة قصيرة للاستاذ فتحي فوراني وناظم شريدي كما يدور النقاش حول الفيلم باشتراك الاستاذ شكيب جهشان.

نامل حضوركم

● الدعوة عامة ●

اللجنة الفنية.

مؤتمر اليونسكو في بلغاريا

● صوفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» ـ ستعقد في العاصمة البلغارية صوفيا باقتراح من جمهورية بلغاريا الشعبية، وبقرار الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر اليونسكو العام الدورة الثالثة والعشرون لمؤتمر اليونسكو العام بين ٨ تشرين الأول (اكتوبر) و ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٥. وستشارك فيها شخصيات ذات شهرة عالمية في مجال التعليم والعلوم والثقافة ووسائل الاعلام الجماهيري.

وسوف تجري الدورة الثالثة والعشرون لمؤتمر اليونسكو العام في قصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا»، الذي يعتبر مركزاً من الدرجة الاولى للفعاليات الثقافية والمؤتمرات.

ولقد اعد الاتحاد البلغاري للسياحة والاستجمام، برنامجاً خاصاً بالفعاليات السياحية خلال ايام الدورة، بينما اعلنت شركة الطيران البلغارية المدنية «بلكان»، عن تنزيلات تصل الى ٥٠ بالمئة، على أسعار بطاقات السفر، بالنسبة لمندوبي المؤتمر المسافرين على طائراتها. وسيجري توفير اتصال دائم بحافلات باص، بين مطار صوفيا والفنادق وقصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا».

وتم في المبنى الاداري، الواقع قرب قصر الثقافة الشعبي، توفير حجرات خاصة لتلك الوفود، التي ترغب في فتح مكاتب لها في أثناء الدورة. وسيتم كذلك توفير خدمة كاملة للمندوبين داخل مركز المؤتمرات ذاته.

وتعتبر وكالة الأنباء البلغارية، الدائرة التي ستكون مسؤولة عن كامل النشاط المرتبط بجمع ونشر المعلومات الصحفية، ونشاط المركز الصحفي البلغاري، التابع لوزارة الخارجية، وكذلك عن الصلة مع المركز الصحفي لليونسكو العامل خصيصاً خلال زمن الدورة.

ولقد افتتحت هيئة التلفزيون البلغاري والاذاعة البلغارية وادارة المطبوعات الدورية، اركاناً جديدة خاصة في أنشطتها، لنشر افكار اليونسكو. وستنشر في جميع المجلات البلغارية تقريباً، مواد عن بلغاريا واليونسكو. وستنظم وكالة «صوفيا برس» وستصدر باللغات الأجنبية، نحو ٢٠ كتاباً وكراسا ومعرضاً وفيلماً، وما الى ذلك من اوجه النشاطات، التي تتناول مشاركة بلغاريا في اعمال اليونسكو، في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والفنون والتقدم التقني.

وتتخذ الاجراءات لتنظيم برنامج ثقافي فني وطني ودولي، في قصر الثقافة الوطني «ليودميلا جيفكوفا»، في أثناء الدورة. وجرى بناء على الطلبات الواردة من الدول الأعضاء في اليونسكو، بشأن تنظيم فعاليات ثقافية خلال انعقاد المؤتمر، وضع خطة من اجل انجازها. وسيكون بوسع مندوبي وضيوف الدورة ان يزوروا ويشاهدوا معارض وحفلات وأفلاما كثيرة، من تنظيم اليونسكو نفسها، ومن اعداد البلد المضيف، وبعض الدول الأعضاء أيضاً.

ولقد زارت وفود من سكرتارية اليونسكو صوفيا عدة مرات. وجرى توقيع خمس وثائق تم على أساسها تحديد المسائل الخاصة بتنفيذ الالتزامات الثنائية في موعدها، وتوفير جميع الظروف الضرورية، لتحضير الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر اليونسكو العام تحضيراً جيداً وعقدها بشكل ناجح.

● اهالي السواحرة يتصدون لمحاولة الاستيلاء على اراضيهم

● القدس ـ توجه جمع من اهالي السواحرة، الاثنين الماضي، (٩/٩) الى اراضيهم في منطقة «جنجس» وذلك للتصدي لاحد السماسرة ومهندس احدى الشركات الاسرائيلية المدعوة «جامبو» اللذان يدعيان انهما ابتاعا جزء من هذه الاراضي من احد المواطنين الذين فارقوا الحياة!

وقد تمت معاينة الاراضي في المناطق المذكورة بحضور اصحابها والمحامي علي غزلان الذي يترافع في هذه القضية، وتعود ملكية هذه الاراضي الى عائلة صوان وجعة وابو نوارة وآخرين من عشيرة الهلسة.

وافاد اهالي السواحرة ان السمسار والشركة الاسرائيلية المذكورة يستغلون وفاة المواطن الذي يدعون انهم ابتاعوا منه الارض للايقاع بورثته من اجل التوقيع على بيع الارض وذلك لان السمسار والشركة يتخوفون الان من التحقيق في صفقات تزوير بيع الاراضي.

وقد طلبت لجنة الدفاع عن اراضي السواحرة من محاميها الياس خوري رفع دعوى قضائية ضد السمسار والشركة الاسرائيلية للتحقيق في قضايا التزوير آنفة الذكر، كما ان اللجنة تطالب ورثة واقارب المرحوم برفع دعوى ضد السمسار وشركة جامبو لوقف دعايتهم وإدعاءاتهم بان قريبهم المتوفى قد باعهم ارضه.

ماذا حدث لجعفر نميري ؟

● باريس ـ و.ص.ف و «كونا» ـ يبدو ان الرئيس السوداني السابق جعفر نميري قد فقد.

فقد ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان نميري غادر القاهرة في الاسبوع الماضي الى «جهة غير معلومة».

بينما نفت وكالة الأنباء السودانية، نقلاً عن مصدر حكومي مسؤول، النبأ الذي نشرته صحيفتان سودانيتان منذ بضعة ايام وأفاد بأن نميري توجه الى باريس للعلاج.

وأكدت وكالة الأنباء السودانية ان هذه الأنباء «لا أساس لها من الصحة مطلقاً». وأضافت ان نميري لا يزال موجوداً في منفاه في القاهرة.

وجدير بالذكر ان مشكلة تسليم نميري هي المأخذ الأساسي الذي يأخذه النظام السوداني على القاهرة ويتردد ان المدعي العام السوداني عمر عبد العاطي يعتزم ان يطلب مساعدة البوليس الدولي (الانتربول) لالقاء القبض على نميري على أساس ان تجري محاكمته في السودان بوصفه «مجرماً».

ولم يسفر التحقيق الذي أجري بناء على معلومة أفادت بوجود نميري في فندق كبير بالقرب من باريس عن أي نتيجة اذ تبين ان الحجرة التي قيل انه يشغلها تقطنها مضيفتان جويتان.

وأفادت بعض الشائعات أيضاً بأن نميري قد توقف في باريس في طريقه إلى الولايات المتحدة حيث اعتاد ان يجري فحوصاً طبية منتظمة خلال السنوات الأخيرة غير انه ليس هناك أي دليل على صحة هذه الشائعات. وطبقاً لبعض الشائعات أيضاً فان جعفر نميري توجه الى السعودية.

وأكد المدعي العام السوداني، يوم الاحد الماضي، ما كانت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ذكرته حول وجود الرئيس المخلوع جعفر نميري في جزيرة الباهاما، حاليا.

وكانت مصادر مطلعة ابلغت «كونا»، يوم السبت الماضي، أن نميري انتقل من القاهرة الى الجزيرة الاطلسية التي يملكها رجل الاعمال عدنان خاشقجي.

ورجح المدعي العام ان يكون خاشقجي قد تولى تهريب نميري سراً من القاهرة حيث كان يقيم منفيا منذ ازاحته عن الحكم.

وبالرغم من رحيل نميري عن القاهرة فان جبهة الخلاص الوطني السوداني جددت، أمس الاول، قرارها بتنظيم مسيرة امام السفارة المصرية للتعبير عن ادانة الموقف المصري ازاء نميري.

وأكدت صحيفتان سودانيتان هما «الايام» و «الصحافة» أن السودان سيطلب من الانتربول «البوليس الدولي» المساعدة من أجل إعادة الرئيس السابق جعفر نميري الى السودان بهدف محاكمته.

وذكرت صحيفة «الايام» نقلاً عن عمر عبد العاطي وزير العدل السوداني أن السودان ستتقدم بهذا الطلب اذا تبين ان الرئيس السابق نميري الذي تمت الاطاحة به في ابريل «نيسان» الماضي غادر مصر قاصداً باريس للعلاج. وتستند الصحيفتان فيما نشرته الى «تقارير غير مؤكدة» تشير الى وجود نميري في باريس.

وأضافت صحيفة «الايام» انه في حالة رحيل نميري عن مصر التي منحته حق اللجوء السياسي ستنشر السودان اعلاناً للقبض عليه باعتباره مجرما في كل الموانئ، والمطارات الدولية وستطلب من الانتربول المساعدة من أجل اعتقال نميري وتسليمه الى السلطات السودانية.

تحذير سوفييتي من محاولة تزوير تاريخ الحرب العالمية الثانية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ قالت صحيفة «برافدا» إن على اولئك الذين يحاولون في ايامنا هذه اعادة كتابة التاريخ ويريدون تبييض صفحة الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية وازالة الجرائم الفظيعة التي ارتكبتاها بحق البشرية من ذاكرة الشعوب ويسعون لبعث الافكار التي طرحها مجرمو الحرب الالمان واليابانيون الرئيسيون ان يتذكروا عبر التاريخ التي لقنت في نيورنبرغ وطوكيو.

واشارت الصحيفة الى «أن الاحكام التي اصدرتها المحكمتان الدوليتان دخلت التاريخ كوثائق تدين الفاشية والنزعة العسكرية والمسؤولين المباشرين عن الحروب العدوانية والعدوان ذاته باعتباره أبشع جريمة ضد البشرية. وهاتان المرافعتان القضائيتان اللتان خلقتا الاساس القانوني الدولي لمحاكمة مجرمي الحرب تعتبران الان ايضاً تحذيراً جديا لمشعلي الحروب».

واستطردت الصحيفة تقول «ان ادانتهم لا ينبغي ولا يمكن نسيانها ولا سيما انه تشن اليوم الحروب في عدد من مناطق الكرة الارضية وترتكب جرائم عسكرية وجرائم ضد البشرية. وتبيت القوى المغامرة الاكثر عدوانية للامبريالية التي تكن الحقد الطبقي للبلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني تبيت مجددا المخططات لحرب عالمية».

نفي تطعيم عصير فواكه نمساوية بغاز محظور

● فيينا ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ نفى بيان رسمي حكومي هنا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان يكون قد تم تصدير عصير فواكه نمساوية مطعم بغاز محظور.

وقام نائب المستشار النمساوي وزير التجارة الفدرالي، الدكتور نوربرت ستيغر، بتوجيه البيان الى السفارة الكويتية في فيينا ومكتب التجارة الخارجية النمساوي في الكويت ومكتب وكالة الانباء الكويتية في النمسا مؤكدا انه لا يوجد أدنى دليل على ان الصادرات النمساوية من عصير الفواكه تحتوي على الغاز المذكور. وقال ان اتحاد منتجي عصير الفواكه النمساوي اعلن رسميا انه لم يجد عقب الفحوصات التي اجراها على منتجات العصير اية مواد محظورة في تركيبها.

وكانت فضيحة احتواء عصير الفواكه النمساوي والالماني الغربي على غاز محظور قد طفت على السطح في منتصف العام الحالي عندما أثبت الخبراء أن منتجي العصير في البلدين المذكورين يضيفون له محلولا كيماويا.

توزيع جائزة ابن سينا

● موسكو ـ وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ـ منحت وكالة أنباء «نوفوستي» السوفييتية جائزة ابن سينا لعام ١٩٨٥ الى الشاعر الباكستاني الراحل فايز احمد فايز والى جامعة لومومبا للصداقة بين الشعوب.

وأشارت صحيفة «أنباء موسكو» الى ان هذا القرار قد اتخذته اللجنة الدولية الخاصة بجائزة ابن سينا التي تضم شخصيات اجتماعية معروفة وأدباء وعلماء وصحفيين بارزين من بلدان آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي.

وتضم اللجنة من الكويت رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس.

والمعروف ان وكالة «نوفوستي» التي تمثل الاوساط الاجتماعية السوفييتية استحدثت هذه الجائزة في العام ١٩٨١ على شرف العالم والفيلسوف والطبيب الاسلامي الشهير ابن سينا. وهي تمنح سنوياً الى أفضل الأعمال الأدبية والنشاطات الرامية الى توطيد السلام والصداقة بين شعوب آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي.

اما جامعة لومومبا فقد منحت هذه الجائزة تقديراً لمساهمتها الجليلة في إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة لبلدان آسيا وأفريقيا.

اجتماعات اردنية ـ سورية

● دمشق ـ وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ـ بدأت يوم السبت الماضي، اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري التي يرئسها وزير النقل في كلا البلدين.

وكان وزير النقل الاردني فرح عبيد والوفد المرافق له قد وصل الى دمشق صباح السبت وكان في استقباله نظيره السوري يوسف الأحمد.

وقال السيد عبيد في تصريح صحفي ان الجمعية العمومية للشركة الاردنية السورية للنقل البري ستبحث خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام الوسائل الكفيلة بتطوير مجالات عمل الشركة في كلا البلدين كما سيتم بحث العلاقات الثنائية بين الاردن وسوريا في كافة المجالات وخاصة في مجالات النقل البري والجوي والبحري.

وبالرغم من فتور العلاقات السياسية بين البلدين منذ العام ١٩٨٠ الا ان المؤسسات الاقتصادية المشتركة لم تتأثر بتدهور العلاقات.

ومن هذه المؤسسات والشركات البنك التجاري الاردني السوري وشركة النقل البري وشركة النقل البحري وشركة صناعة الاسمنت الأبيض والمنطقة الحرة الصناعية الاردنية السورية المشتركة.

مئة ألف طفل غير شرعي خلال عام في بريطانيا!

● لندن ـ (كونا) ـ أظهرت ارقام حكومية نشرت هنا، أمس، ان ١٠٠ الف طفل غير شرعي ولدوا في انجلترا وويلز في العام الماضي وانه لولا محافظة المهاجرين الهنود والباكستانيين على قدسية الحياة الزوجية والتقاليد الاخلاقية لارتفع العدد كثيراً.

ادانة عالمية لسياسة التمييز العنصري

● بودابست ـ وكالة الأنباء الكويتية «كونا» ـ أعرب وزير خارجية جمهورية كازاخستان السوفييتية ميخائيل ايسناليف في حديث نشر هنا يوم السبت الماضي عن أسفه لأن المصالح الاقتصادية والعسكرية في جنوب افريقيا تبدو أكثر ثقلاً من الحقوق الانسانية.

ونقلت وكالة الأنباء الهنغارية عن ايسناليف الذي شارك على رأس وفد سوفييتي الى اجتماع اللجنة التابعة للامم المتحدة الخاصة بمكافحة التمييز العنصري التي أنهت اجتماعاتها في سيوفوك يوم الجمعة الماضي قوله ان المشاركين في الاجتماع يمثلون ٥٠ منظمة لمكافحة التمييز العنصري من البلدان الاشتراكية والنمسا والدانمارك وهولندا وبريطانيا والولايات المتحدة ولها توجهاتها السياسية المستقلة قد أدانوا بشدة سياسة التمييز العنصري.

وأشار الى ان واشنطن والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لم تطبق أية عقوبات جديدة ضد جنوب افريقيا العنصرية.

● طفل في بيروت يحاول ترميم بعض ما ألحقته الآلة الحربية المتعددة الأشكال من دمار وخراب ●

(صورة خاصة)

ما قلّ ودلّ

□ جنوب افريقيا قادرة على انتاج قنبلتين ذريتين سنويا

●● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ أكد ديفيد فيشر، المساعد السابق لمدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن جنوب افريقيا قادرة على صنع قنبلتين ذريتين سنويا.

ويذكر ان جنوب افريقيا لم تصدق على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

□ هزة أرضية في اندونيسيا

●● هونغ كونغ ـ ذكرت و.ص.ف ان هزة أرضية تبلغ شدتها ٦,٢ درجة ـ حسب مقياس ريختر ـ وقعت يوم الأحد الماضي في اقليم ايريان جايا في غربي اندونيسيا.

هذا ولم يعرف ما اذا وقعت ضحايا واضرار جراء ذلك.

□ آكل لحوم البشر يعيش حراً في طوكيو

●● طوكيو ـ ذكرت و.ص.ف ان الطالب الياباني ايسي ساجاوا، آكل لحوم البشر، يعيش، الان، حرا طليقا في طوكيو. بعد أن قضى مدة من الزمن في احد المستشفيات للأمراض العقلية.

وكان ساجاوا قد قام، قبل اربعة سنوات بقتل فتاة هولندية في باريس وأكل لحمها قطعة قطعة.

رئيس وزراء تونس يزور تشيكوسلوفاكيا

● تونس ـ و.ص.ف ـ علم، يوم السبت الماضي، من مصدر رسمي ان محمد مزالي رئيس وزراء تونس سيقوم بزيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا يومي السادس عشر والسابع عشر من ايلول الحالي.

وأضاف المصدر نفسه ان مزالي يقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة لوبومير ستروچال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية الذي كان قد قام بزيارة رسمية لتونس استغرقت ثلاثة ايام في تشرين اول (١٩٨٢) وكانت اول زيارة لمسؤول كبير من تشيكوسلوفاكيا.

وتأتي زيارة مزالي في أعقاب الزيارة التي قام بها يافول باهلي وزير الانشاءات الميكانيكية العامة لتونس منذ اسبوع مضى. وقد اتاحت مباحثاته مع المسؤولين التونسيين احصاء ١٢ مشروعاً للتعاون في القطاع الميكانيكي وأشارت الى تعهد الجانبين بالعمل من اجل تنشيط مبادلاتها التجارية.

وكانت مصادر تونسية مطلعة ابلغت وكالة الأنباء الكويتية ان السيد مزالي سيبحث خلال هذه الزيارة موضوع تعزيز التعاون الصناعي بين البلدين ولا سيما نقل التكنولوجيا التشيكوسلوفاكية الى تونس.

موسوعة الرياضيات السوفييتية

● موسكو ـ «كونا» ـ صدر هنا مؤخرا المجلد الخامس والأخير من «موسوعة الرياضيات» باشراف العالم الشهير الاكاديمي فينوغرادوف. وتعتبر هذه الموسوعة اول دليل أساسي في علوم الرياضيات المختلفة في العالم. وقد جاءت حصيلة عمل متواصل دؤوب قام به كبار علماء الرياضيات في الاتحاد السوفييتي على مدى سنوات عديدة وشاركت فيه كليات ومعاهد الرياضيات في جميع البلاد السوفييتية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اطلاق سراح عمال عبلين المعتقلين

• مظاهرة تسير في عبلين تهتف بسقوط البوليس واعوانه •

● حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اطلق البوليس سراح عمال عبلين الذين اعتقلهم البوليس تعسفا واقتدارا لكفاحهم من اجل تنظيم مواصلاتهم بعد ان طالب بذلك وفد يمثل القرية في اثناء اجتماعه بمدير بوليس عكا.

ويقول مراسلنا ان الوفد المذكور شجب تصرفات البوليس واعلن عدالة كفاح عمال عبلين.

هذا وكان البوليس اعتقل تسعة عمال يوم الاثنين الماضي، فأضرب ما يقارب ٨٠ عاملا كانوا في المكان ثم عادوا في مظاهرة نضالية الى قريتهم التي تبعد ١٢ كيلومترا عن مكان الاعتقال (ابو مسنسل) وكانوا خلال ذل يهتفون بسقوط البوليس واعوانه في عبلين، وما ان وصل العمال الى القرية حتى رافقتهم النساء تحييهم وتهتف بهتافاتهم.

وعقد العمال اجتماعا في ساحة القرية وانتخبوا لجنة من ثمانية عمال لمتابعة الكفاح من اجل مطالبهم وتبرع لها الحضور بمبلغ ٧٥ ليرة للدفاع عن المعتقلين. وتوجهت اللجنة الى دار الهستدروت في حيفا وقابلت ابراهام هاروس. وفي المقابلة المذكورة طالب الوفد بطرد موظف الهستدروت في عبلين لانه تعاون مع البوليس ضد العمال. كما طالب الوفد ان تؤيد الهستدروت مطلب اطلاق سراح العمال المعتقلين.

وبجهود هذه اللجنة تألف وفد يمثل القرية توجه الى ضابط البوليس في شفاعمرو واحتج على تصرفات البوليس حيال عمال يطالبون بحقوقهم. وتم في اليوم التالي اطلاق سراح العمال.

هذا وقد تجلت في القرية روح الوحدة، وعزلة اعوان السلطة، وقد وقع حتى الان ١٣٠ عاملا على عريضة يطالبون فيها بطرد سكرتير الهستدروت في عبلين.

(«الاتحاد» ١٦/٩/١٩٦٠)



وذكر لعلها تنفع الذكرى

٤ ساعات في شاتيلا

■ في شاتيلا وصبرا اشخاص غير يهود ذبحوا اشخاص غير يهود، ففي اي شيء يعنينا ذلك ؟

(مناحيم بيغن امام الكنيست)

○* بقلم الكاتب الفرنسي: جان جنييه *○

**** نعيد فيما يلي نشر هذه المقالة «الربورتاج» التي كتبها الكاتب الفرنسي المعروف جان جنييه ونشرتها الاتحاد في عددها الصادر في ١٩٨٣/٩/١٦ في الذكرى الاولى لحدوث مجزرة صبرا وشاتيلا المروعة. نعيدها كي تقرأها الاجيال الجديدة ونظل نتذكر ونذكر محذرين ومنددين:**

مرت عشر سنوات ولم اعرف عن الفدائيين شيئا سوى انهم كانوا في لبنان. كانت الصحافة الاوروبية تتحدث عن الشعب الفلسطيني، بوقاحة، بل وباستخفاف. وفجأة: بيروت الغربية.

للصورة الشمسية بعدان، وكذلك لشاشة التلفزيون، الا انها لا يمكن ان يعبرها الانسان او يطوف داخلها. من جدار الى جدار، داخل زقاق. الارجل مقوسة او مدعمة تدفع الحائط، والرؤوس متكئة بعضها على بعض. والجثث المسودة المتفخة، التي كان علي ان أتخطاها، كلها كانت جثث فلسطينيين ولبنانيين. بالنسبة لي، كما بالنسبة لمن بقي من السكان، التجول في شاتيلا وصبرا يشبه لعبة النطة (علينا ان ننط فوق الجثث!). وقد يستطيع طفل ميت احيانا، ان يسد الأزقة لانها جد ضيقة، والموتى كُثر. ولا شك ان رائحتهم مألوفة لدى الشيوخ: فهي لا تضايقهم. لكن، ما أكثر الذباب. كنت، اذا رفعت المنديل، او الجريدة العربية الموضوعة فوق رأس ميت، ازعجه، فكان، وقد اغضبته اشارتي، تأتي جماعاته لتحط فوق ظهر يدي، محاولة ان تقتات منها.

اول جثة رأيتها كانت لرجل في الخمسين، او الستين من عمره، وكان مهيأ ليكون له اكليل من الشعر الابيض، لولا ان شرخا (ضربة فأس فيما خيل الي) قد فتح جمجمته. جزء من النخاع المسود كان ملقى على الارض الى جانب الرأس. وكان مجموع الجسد مسجى فوق بقعة من دم أسود ومختثر. لم يكن الحزام مشدودا، والبنطلون ممسوك بصدفة واحدة. كانت رجلا الميت وساقاه عارية، سوداء، بنفسجية وخبازية اللون: ربما فوجيء في الليل او عند الفجر ؟ هل كان يصدد الهرب ؟ لقد كان مسجى في زقاق صغير، مباشرة على اليمين من مدخل مخيم شاتيلا المواجه لسفارة الكويت. هل تمت مذبحة شاتيلا وسط الهمسات، او في صمت مطبق. ما دام الاسرائيليون، جنودا وضباطا، يزعمون انهم لم يسمعوا شيئا، ولم تثر ظنونهم شكوك، بينما كانوا يحتلون ذلك المبنى منذ ظهر يوم الاربعاء؟

ان الصورة الشمسية لا تلتقط الذباب، ولا رائحة الموت البيضاء والكثيفة. انها لا تقول لنا القفزات التي يتحتم القيام بها عندما ننتقل من جثة الى اخرى.

كان جسم رجل فيما يبدو بين الثلاثين والخامسة والثلاثين ممدداً على بطنه، وكأن مجموع الجسد لم يكن سوى مثانة في شكل رجل: تنتفخ المثانة تحت تأثير الشمس، وكيمياء التحلل الى درجة توتير البنطلون الذي يهدد بالانفجار عند الأليتين والفخذين. الجزء الوحيد من وجهه، الذي تمكنت من رؤيته، كان بنفسجيا واسود. وفوق الركبة بقليل، كانت فخذه المثنية تكشف جرحا تحت الثوب الممزق. ما أصل الجرح: حربه، ام سكين، ام فأس، ام خنجر ؟ ذباب فوق الجرح وحوله. والرأس اكبر من بطيخة، بطيخة سوداء. سألت عن اسمه، كان مسلما:

ـ من هو ؟

ـ فلسطيني، اجابني رجل فرنسي كان في الاربعين من عمره، انظر ما فعلوا.

ثم سحب الغطاء الذي كان يستر الرجلين، وجزء من الساقين، رجلاهما عاريتان وسوداوان ومنفختان. القدمان متنعلتان حذاءين كبيرين اسودين بغير رباط، والعرقوبان متضامان بقوة بواسطة عقدة حبل متين. كانت مثانته واضحة، أزحته قليلا لتتمكن السيدة س. (امريكية) من ان تلتقط صورة فوتوغرافية دقيقة. سألت الرجل الفرنسي عما اذا كان باستطاعتي ان ارى الوجه:

ـ اذا شئت، لكن انظره انت بنفسك.

ـ هلا ساعدتني في ادارة رأسه ؟

ـ لا.

ـ هل جروه بهذا الحبل عبر الازقة ؟

ـ لا ادري يا سيدي

ـ من ربطه؟

ـ لا ادري، يا سيدي.

ـ هل هم رجال القائد حداد ؟

ـ لا ادري.

ـ الاسرائيليون.

ـ لا ادري.

ـ الكتائب ؟

ـ لا ادري.

ـ هل كنت تعرفه ؟

ـ نعم.

ـ هل رأيته وهو يموت ؟

ـ نعم

ـ من قتله ؟

ـ لا اعرف.

ابتعد عن الميت وعني بسرعة. من بعيد نظر الي ثم اختفى داخل زقاق يقرب المسافة.

اي درب سأسلكه الان ؟ كنت موزعا بين رجال في الخمسين وشبان في العشرين وامرأتين عربيتين عجوزين، وكان لدي انطباع بأنني في مركز دوارة الرياح، التي تحتوي اشعتها على مئات الكلمات.

اسجل الان ما يلي، دون ان اعرف لماذا افعل ذلك عند هذا المستوى من حديثي: «اعتاد الفرنسيون ان يستعملوا هذه العبارة الفاقدة الطعم: الشغل الوسخ» ومثلها، اذا، ان الجيش الاسرائيلي قد اوعز الى الكتائب او الحدادين بتنفيذ «الشغل الوسخ» فكأن حزب العمل الاسرائيلي قد جعل حزب الليكود، وخاصة بيغن، وشارون، وشمير، ينجزون «الشغل الوسخ»..... انني اورد هنا ما قاله لي الصحفي الفلسطيني ر. الذي كان ما يزال موجودا ببيروت يوم الاحد ١٩ ايلول.

• وسط جميع الضحايا التي تعرضت للتعذيب، وبالقرب منها، لا يستطيع ذهني ان يتخلص من تلك «النظرة اللامرئية»: كيف كان شكل ممارس التعذيب ؟ من هو ؟ انني اراه ولا اراه، انه يفقأ عيني. ولن يكون له ابدا شكل اخر سوى الشكل الذي ترسمه وضعة اجساد الموتى، واشاراتهم الخشنة، وهم ملقون تحت الشمس تنهبهم اسراب الذباب.

ان قوات الفصل الدولية، في لبنان، الامريكية والفرنسية والايطالية (هذه الاخيرة وصلت بالباخرة متأخرة عن موعدها بيومين، ثم فرت راجعة على متن طائرات هيركليس!) قد رحلت بسرعة قبل ان يحين موعد رحيلها الرسمي بيوم، او ٢٤ ساعة، وكأنها تنجو بجلدها، وذلك ليلة اغتيال بشير الجميل. فهل الفلسطينيون على خطأ اذا تساءلوا عما اذا لم يكن الامريكيون والفرنسيون والايطاليون قد اخبروا بأن عليهم ان يفرنقعوا، حتى لا يبدون مشاركين في تفجير بيت الكتائب ؟

ذلك ان تلك القوات قد رحلت بسرعة كبيرة، وقبل الاوان. واسرائيل تتبجح وتمتدح فعاليتها في المعركة، واعدادها لالتزاماتها، وحذاقتها في الاستفادة من الظروف، والقدرة على خلق هذه الظروف. لننظر الى المسألة عن قرب: منظمة التحرير الفلسطينية تغادر بيروت، بكرامة، فوق باخرة اغريقية ترافقها حراسة بحرية. بشير الجميل يزور بيغن في اسرائيل متخفيا ما امكن. تدخل القوات الثلاث (الامريكية والفرنسية والايطالية) ينتهي يوم الاثنين. يوم الثلاثاء يقتل بشير. وصباح يوم الاربعاء تدخل القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية. وربما ان الجنود الاسرائيليين أتوا من جهة الميناء، فقد كانوا يزحفون على بيروت صباح دفن بشير الجميل. ومن الطابق الثامن للعمارة التي اسكنها، كنت أراهم، بواسطة منظار مقرب، يصلون في شكل صف هندي: صف واحد. تعجبت من ان لا شيء اخر يحدث، لان بندقية منظار جيدة كانت قادرة على ان تسقطهم جميعهم. لكن وحشيتهم كانت تسبقهم. ووراءهم كانت الدبابات. ثم سيارات جيب.

بعد ان تعبوا من المشي المبكر الطويل، توقفوا بالقرب من سفارة فرنسا، تاركين دباباتهم تتقدمهم لتدخل شوارع الحمراء جهارا. كان الجنود الاسرائيليون، على مسافة كل عشرة امتار، يقعدون فوق الرصيف وبنادقهم المسننة امامهم، وظهورهم مسندة الى حائط مبنى السفارة. وكانوا يبدون لي كأنهم ثعابين لها ساقان ممدتان امامها.

كانت اسرائيل قد تعهدت امام فيليب حبيب، ممثل الحكومة الامريكية، بألا تدخل بيروت الغربية، وتعهدت بالأخص ان تحترم سكان المخيمات الفلسطينية المدنيين. وقد وعد حبيب عرفات باطلاق سراح تسعة الاف سجين معتقلين في اسرائيل... ويوم الخميس بدأت مذابح شاتيلا وصبرا. «حمام الدم الذي زعمت اسرائيل بأنها تريد أن تتجنبه عن طريق فرض النظام في المخيمات!..» قال لي ذلك كاتب لبناني.

«سيكون جد سهل على اسرائيل ان تتخلص من كل الاتهامات. فقد شرع، ومن الان، صحفيون، في جميع الصحف الاوروبية، في تبرئة ذمة الاسرائيليين: لا احد منهم سيقول بأن الحديث، خلال ليلتي الخميس والجمعة، كان يدور باللغة العبرية داخل مخيم شاتيلا» هذا ما قاله لي كاتب لبنان آخر.

كانت المرأة الفلسطينية ـ لأنني لم اكن استطيع الخروج من شاتيلا دون ان انتقل من جثة الى اخرى، ولعبة الوزة هذه ستنتهي حتما الى هذه المعجزة: شاتيلا وصبرا يمحيان، وتبدأ المعارك العقارية من اجل بناء العمارات فوق هذه المقبرة المسطحة ـ كانت المرأة الفلسطينية مسنة، في غالب الظن، لان الشيب كان يمازج شعرها. كانت ممددة على ظهرها، موضوعة او متروكة هناك فوق حجر الدبش والآجر، وفوق قضبان حديدية معوجة، دون اهتمام براحة جثتها. اندهشت، اول الأمر، لوجود جديلة غريبة، من قماش وحبل، ممتدة من معصم الى معصم آخر، رابطة بذلك الذراعين المتباعدتين، الأفقيتين، وكأنهما مصلوبان. والوجه الاسود المنتفخ مستدير نحو السماء، كاشفا عن فم مفتوح ملأته قتامة الذباب، وأسنانه ظهرت لي جد بيضاء. كان هذا الوجه يبدو، دون ان تتحرك عضلة فيه، اما كأنه يقطب او يبتسم، او يصرخ صرخة صامتة مسترسلة. كان جورباها من الصوف الاسود، والفستان ذو الازهار الوردية والرمادية مشمرا قليلا، او انه جد قصير، لست ادري، مما يجعله يكشف عن اعلى ربلتي الساقين السوداوين المتنفختين، ودائما مع بقع خفيفة خبازية اللون يتجاوب معها لون خبازي وآخر بنفسجي مشابه في الوجنتين. هل كان ذلك كدم ام انه الأثر الطبيعي للتعفن تحت الشمس ؟

ـ هل ضربوها بعكاز ؟

ـ انظر يا سيدي، انظر الى يديها.

لم اكن قد لاحظت ذلك، فاصابع يديها، كانت مروحية الشكل، والاصابع العشرة مقطوعة وكأنما حسكها مقص بستاني. لا شك ان جنودا قد استمتعوا وهم يكتشفون هذا المقص ويستعملونه، ضاحكين مثل اولاد وهم يغنون فرحين.

ـ انظر يا سيدي.

كانت اطراف الاصابع والانامل، باظافرها، داخل التراب. وفاه الشاب، الذي كان يدلني على نكال الموتى بطريقة طبيعية خالية من التشدق، بوضع قماش على وجه المرأة الفلسطينية ويديها، ثم وضع قطعة كرتون خشن على ساقيها. لم أعد اميز سوى ركام من قماش وردي يحلق فوقه الذباب.

كان سكان المخيمات المعمرون في السن بؤساء، وربما كانوا كذلك في فلسطين قبل الهجرة، الا ان الحنين يفعل فيهم فعله بطريقة سحرية. انهم معرضون لان يظلوا اسرى لمفاتن المخيم البائسة. وليس من المؤكد ان هذه الفئة الفلسطينية ستغادر المخيمات متحسرة عليها. بهذا المعنى يكون العري الاقصى ماضويا. فالانسان الذي جربه في الوقت نفسه الذي عرف المرارة يكون قد احس فرحة بالغة، متوحدة وغير قابلة للتوصيل. ان مخيمات الاردن المعلقة بمنحدرات مليئة بالاحجار، عارية، لكن توجد في محيطها انواع من العري اكثر إقفارا: بيوت من القصدير، وخيم مثقوبة تسكنها اسر كبرياؤها مضيء». لا نكون قادرين على فهم القلب البشري اذا انكرنا بأن أناسا يستطيعون ان يتشبثوا بالبؤس المرئي، وان يزدهوا به، وهذه الكبرياء ممكنة، لأن البؤس المرئي يقابله مجد مستتر.

كانت وحدة الموتى، في مخيم شاتيلا، اكثر بروزا لان لهم اشاراتهم، واوضاع لم يهتموا بتحديدها. ماتوا كيفما اتفق. موتى مهملون. ومع ذلك كنا نحس، داخل المخيم، ومن حولنا، كل عواطف المودة والحنان والمحبة لدى الاشخاص، الذي يتنقلون باحثين عن الفلسطينيين الذين لن يردوا ابدا على تلك العواطف.

كيف نبلغ اقاربهم الخبر. اقاربهم الذين رحلوا مع عرفات، والقين يوعود ريغن، وميتران، وبيرتيني، الذين طمأنوهم بان اي سوء لن يصيب سكان المخيمات المدنيين ؟ كيف نقول بان هناك من ساعد على ذبح الاطفال والشيوخ والنساء، ثم تركوا جثثهم بدون صلاة ؟ كيف نبلغهم بأننا نجهل اين قبروا؟!

● وكانت الاذان الاسرائيلية مصغية ●

ان المذابح لم تتم في صمت، وتحت جنح الظلام، فقد كانت الاذان الاسرائيلية، مضاءة بصواريخها المنيرة، مصغية الى ما يجري في شاتيلا، وذلك منذ مساء يوم الخميس. يا لها من حفلات ومن مآدب فاخرة تلك التي اقيمت حيث الموت كان يبدو وكأنه يشارك في مسرات الجنود المنتشين بالخمرة وبالكراهية. ولا شك انهم كانوا منتشين، ايضا، بكونهم قد نالوا اعجاب الجيش الاسرائيلي، الذي كان يستمع، وينظر، ويشجع، ويوبخ المترددين في قتل الابرياء. انني لم أر هذا الجيش الاسرائيلي رؤية العين والاذن، غير انني رأيت ما فعله.

مقابل الحجة التي تقول: «ماذا ربحت اسرائيل بقتل بشير الجميل، وبدخول بيروت، واقامة النظام، وتجنب حمام الدم ؟ وماذا ربحت من وراء مذبحة شاتيلا ؟ يكون الجواب: «وماذا ربحت اسرائيل من دخول لبنان ؟ وماذا ربحت من وراء ضرب السكان المدنيين طوال شهرين بالقنابل، ومن طرد الفلسطينيين وتحطيمهم ؟ ماذا كانت تريد اسرائيل ان تربح في شاتيلا ؟ ان تحطم الفلسطينيين».

ان اسرائيل تقتل الرجال، تقتل الموتى، تمسح شاتيلا. انها ليست غائبة عن المضاربة العقارية بالمساحات المعدة للبيع: خمسة ملايين فرنك قديم للمتر المربع وهو ما يزال مهدما. الا انه سيكون «نظيفا»؟...

انني اكتب هذا الكلام في بيروت، حيث كل شيء اكثر صدقا مما هو عليه في فرنسا، ربما بسبب مجاورة الموت الذي ما يزال يكسو وجه الارض: كل شيء يبدو وكأنه يجري بما يوحي ان اسرائيل وقد تعبت من ان تكون نموذجا، ومنيعة، ومن ان تستغل ما تظن انها قد اصبحت عليه: عصبة التحقيق والانتقام المقدسة، فانها قررت ان تستسلم للمحاكمة ببرود.

وتبقى اسئلة عديدة مطروحة:

فاذا كان الاسرائيليون لم يزيدوا على ان اناروا المخيم، واستمعوا الى الطلقات النارية التي تشير الى وجود ذخيرة كبيرة لكثرة ما دسته من كبسولات الرصاص (عشرات الالاف)، فمن كان يطلق النار حقيقة ؟ من كان، وهو يقتل، يخاطر بجلده ؟ الكتائب ؟ الحداديون ؟ من؟ وكم عددهم؟

اين ذهبت الاسلحة التي خلفت كل هؤلاء الموتى؟ واين هي اسلحة اولئك الذين دافعوا عن انفسهم ؟ في الجزء الذي زرته من المخيم، لم أر سوى قطعتين من السلاح المضاد للدبابات، غير مستعملين.

كيف دخل القتلة الى المخيمات ؟ هل كان الاسرائيليون موجودين في جميع المخارج المتحكمة في مخيم شاتيلا ؟ في جميع الحالات، لقد كانوا منذ يوم الخميس بمستشفى عكا، مواجهين لاحد مخارج المخيم. بعد التأكيد الذي اذيع عبر انحاء العالم، وهو ان المسيحيين، والمسلمين، قد تقاتلوا فيما بينهم، وبعد ان سجلت الكاميرات وحشية القتال.

ان مستشفى عكا الذي يحتله الاسرائيليون، والواقع مقابل احد مداخل شاتيلا، لا تفصله عن المخيم مائتا متر، بل اربعون مترا فقط، لا احد رآه او سمع، او فهم ؟

ذلك ما اعلنه بيغن امام الكنيست: «اشخاص غير يهود ذبحوا آخرين غير يهود، ففي اي شيء يعنينا ذلك ؟».

● جثث.. جثث وساق اصطناعية ●

بعد ان اوقفت وصفي لمخيم شاتيلا لحظة، علي الان ان اتابعه. سأتحدث عن الموتى الذين كانوا اخر من رأيت يوم الاحد، حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، عندما دخل الصليب الاحمر الدولي بجرافاته. لم تكن رائحة الجثث تخرج من منزل ولا من جسد منكل به: بل يبدو لي ان جسدي وكياني هما اللذان يبعثان تلك الرائحة.

في زقاق ضيق، وداخل ستار مصنوع من شوك الأشجار، خيل الي انني لمحت ملاكما اسود طريحا على الارض وهو يضحك، متعجبا من ان يكون مصروعا. لا احد واتته الشجاعة لكي يغمض له جفونه، فظلت عيونه الجاحظة، عيون من خزف شديد البياض، تنظر الي. كان يبدو مخذولا، وذراعه مرفوعة ومستندة الى تلك الزاوية من الجدار. كان فلسطينيا ميتا منذ يومين او ثلاثة. واذا كنت قد حسبته، اول الامر، ملاكما اسود، فلأن رأسه كان ضخما، منتفخا ومسودا مثل جميع الرؤوس والاجساد، سواء اكانت في الشمس ام في ظل المنازل. مررت بالقرب من رجليه. التقطت من التراب طاقم اسنان للفك الاعلى، وضعته فوق ما تبقى من الاطار الخشبي لاحدى النوافذ. تجويفة يده الممدودة نحو السماء، فمه المفتوح، فتحة بنطلونه الذي ينقصه الحزام: كأنها خلايا كان الذباب يقتات منها.

أجتزت جثة اخرى ثم ثالثة. وفي ذلك الفضاء المغبر، وبين الميتين، كان هناك، اخر الامر، شيء في منتهى الحيوية، غير مخدوش وسط هذه المجزرة، لونه وردي نصف شفاف، وكان ما يزال في وسعه ان يفيد: ساق اصطناعية من البلاستيك ظاهريا، وتنتعل حذاء اسود، وجوربا رماديا. وبتدقيق النظر، اتضح انها قد انتزعت بخشونة من الساق المبتورة، ذلك ان الاحزمة التي تشدها الى الفخذ، كانت مقطوعة كلها.

كانت تلك الساق الاصطناعة للميت الثاني، لذلك الذي لم أر منه سوى ساق ورجل منتعلة لحذاء اسود، وجورب رمادي.

في الزقاق المتعامد مع الزقاق الذي تركت فيه الموتى الثلاثة، كان يوجد ميت آخر. لم يكن يعرقل المرور تماما، الا انه كان ممددا في اول الطريق، مما اضطرني الى ان اتخطاه ثم التفت لأرى هذا المنظر: جالسة على كرسي، محاطة بنساء ورجال ما يزالون شبابا، ويلفهم الصمت، كانت امرأة تنتحب. ظهر لي انها في السادسة عشرة او في الستين من عمرها. كانت تبكي اخاها الذي كان جسده يكاد يسد الطريق. اقتربت منها. اخذت انظر جيدا، كان لها وشاح معقود فوق العنق. كانت تبكي وتنوح على موت اخيها الممدد الى جانبها. كان وجهها ورديا ـ مثل لون طفل، متشابه تقريبا، ووجه ناعم ولين ـ لكنه دون اهداب، ولا حاجبين وما ظننته ورديا لم يكن هو البشرة، وانما الأدمة يحيط بها قليل من الجلد الرمادي. كان مجموع الوجه محروقا. لم استطع ان اعرف باي شيء انحرق، لكنني ادركت من حرقه.

كنت ابذل جهدا لعد الموتى الاوائل. فلما وصلت الميت الثاني عشر، او الخامس عشر، لم اعد قادرا على الاستمرار في العد، وقد غمرتني الرائحة والشمس، وأخذت اتعثر عند كل حفرة... كان كل شيء يختلط امام بصري.

لقد سبق لي أن شاهدت بيوتا مبقورة تتدلى منها لحف من ريش، عمارات منهارة، فلم يحرك ذلك في نفسي ساكنا، لكنني وانا اشاهد بيروت الغربية، ومخيم شاتيلا، فإنني كنت اشاهد الرعب. ان الموتى الذين اجدهم، عادة، وبسرعة، مألوفون بل ودبون، ولم أستطيع ان اميز فيهم، وانا انظر الى قتلى المخيمات، سوى كراهية وسرور اولئك الذين قتلوهم.

حفلة وحشية جرت هناك: سمر ونشوة ورقص وغنا ونداء وعويل وتأوهات... على شرف متفرجين كانوا يضحكون وهم جالسون في الطابق الاخير من مستشفى عكا.

في شاتيلا مات الكثيرون، ولكن صداقتي ومودتي لجثثهم الاخذة بالتعفن، كانتا ايضا كبيرتين. لانني كنت قد عرفتهم من قبل. انهم، وقد انتفخوا، واسودوا، وعفنتهم الشمس والموت، يظلون فدائيين.

يوم الاحد، حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، اقتادني ثلاثة جنود لبنانيين، وقد رفعوا بنادقهم، الى سيارة جيب حيث كان ضابط يغفو. سألته:

ـ هل تتكلم الفرنسية ؟

ـ الانجليزية.

كان صوته ناشفا، ربما لانني ايقظته مفزوعا. نظر في جواز سفري، ثم قال لي بالفرنسية:

ـ هل جئت من هناك؟ (كانت اصبعه تشير الى مخيم شاتيلا).

ـ نعم.

ـ وهل رأيت ؟

ـ نعم.

ـ وهل ستكتب ما رأيت ؟

ـ نعم.

اعاد لي جواز السفر، ثم اشار الي بان انصرف. انخفضت البنادق الثلاثة وأفسح لي الجنود طريق المرور.

لقد أمضيت اربع ساعات في شاتيلا، وما يزال في ذاكرتي اربعون جثة تقريبا، وهي كلها ـ الح على انها كلها ـ قد تعرضت للتعذيب غالبا، وسط نشوة المعذبين، وأغانيهم وضحكاتهم ووسط رائحة البارود.

لا شك انني كنت وحيدا، اقصد انني كنت الاوروبي الوحيد (مع بعض العجائز الفلسطينيات اللاتي ما زلن يتشبثن بخرقة بيضاء ممزقة، ومع بعض الفدائيين الاشبال دون اسلحة)، لكن لو ان هؤلاء الاشخاص الخمسة، او الستة، لم يكونوا موجودين هنا، واكتشفت وحدي تلك المدينة الصريعة المجندلة، والفلسطينيين الممددين افقيا بجثثهم السوداء المنتفخة، لكنت قد صرت مجنونا. ام انني صرت بالفعل مجنونا ؟ هل تلك المدينة المهشمة المحطمة التي رأيتها، او ظننت انني رأيتها، وتجولت فيها، وهي محمولة على رائحة الموت القوية، كانت، بالفعل موجودة ؟

انني لم ارتد ولم أسير جزء محدودا من شاتيلا وصبرا، ولست متأكدا من انني فعلت ذلك بالقدر الكافي، الا انني لم ازر مخيم بئر حسن، ولا مخيم برج البراجنة.

عند عودتي من بيروت، وفي مطار دمشق، قابلت فدائيين شبابا نجوا من الجحيم الاسرائيلي. كان عمرهم ست عشرة او سبع عشرة سنة: كانوا يضحكون، وكانوا شبيهين بفدائيي عجلون. انهم سيموتون مثلهم فالمعركة من اجل البلاد يمكن ان تملأ حياة جد غنية، لكنها قصيرة. وهذا، كما نذكر، هو اختيار أخيل في ملحمة الالياذة.

■ محمود درويش ■

صبرا

صبرا ـ فتاة نائمة
رحل الرجال الى الرحيل
والحرب نامت ليلتين صغيرتين
وقدمت بيروت طاعتها وصارت
عاصمة
ليل طويل
يرصد الأحلام في صبرا
وصبرا نائمة
صبرا ـ بقايا الكف في جسد قتيل
ودَّعت فرسانها وزمانها
واستسلمت للنوم من تعب ومن
عرب رموها
خلفهم..
صبرا ـ وما ينسى الجنود الراحلون
من الجليل
لا تشتري وتبيع الا صمتها
من أجل وردٍ للضفيرة
صبرا تغني نصفها المفقود بين البحر
والحرب الأخيرة:
لم ترحلون
وتتركون نساءكم في بطن ليل من
حديد؟
لم ترحلون
وتعلقون مساءكم
فوق المخيم والنشيد؟
صبرا ـ تغطي صدرها العاري بأغنية
الوداع
وتعد كفيها وتخطىء
حين لا تجد الذراع:
كم مرة ستسافرون
والى متى ستسافرون
ولأي حلم؟ واذا رجعتم ذات يوم
فلأي منفى ترجعون
لأي منفى ترجعون
صبرا ـ تمزق صدرها المكشوف:
كم مرة
تتفتح الزهرة
كم مرة
ستسافر الثورة؟
صبرا ـ تخاف الليل. تسنده لركبتها
تغطيه بكحل عيونها. تبكي لتلهيه:

رحلوا وما قالوا
شيئا عن العودة
ذبلوا وما مالوا
عن جمرة الوردة!
عادوا وما عادوا
لبداية الرحلة
والعمر أولاد
هربوا من القبلة
لا: ليس لي منفى
لأقول: لي وطن
الله، يا زمن!
صبرا ـ تنام. وخنجر الفاشي يصحو
صبرا تنادي.. من تنادي
كل هذا الليل لي والليل ملح،
يقطع الفاشي ثدييها ـ يقل الليل ـ
يرقص حول خنجره ويلعقه. يغني
لانتصار الأرز
موالا ويمحو
في هدوء.. في هدوء لحمها عن عظمها
ويمدد الأعضاء فوق الطاوله
ويواصل الفاشي رقصته ويضحك
للعيون المائلة
ويجن من فرح، وصبرا لم تعد جسداً:
يركبها كما شاءت غرائزه وتصنعها
مشيئته.
ويسرق خاتما من لحمها، ويعود من
دمها الى تلموده:
ويكون ـ بحر
ويكون ـ بر
ويكون ـ غيم
ويكون ـ دم
ويكون ـ ليل
ويكون ـ قتل
ويكون ـ سبت
وتكون ـ صبرا
صبرا ـ تقاطع شارعين على جسد
صبرا ـ نزول الروح في حجر
وصبرا ـ لا أحد
صبرا ـ هوية عصرنا حتى الأبد..

(من قصيدة الشاعر «مديح الظل العالي»)

تعزية

هزني نبأ المصاب الفاجع برحيل المعلم العظيم الانسان الكبير

الدكتور اميل توما

من غربتي ابعث لرفاق الدرب بأصدق مشاعر المواساة، مؤمنا بان تراث الراحل العظيم سيبقى خالدا ودليلا للمناضلين حتى طلوع الفجر.

الشاعر الفلسطيني
علي الصح ـ برلين الغربية

تهنئة

أطيب التهاني الى الصديق الشاعر علي الصح ـ برلين، بولادة الابن البكر «نديم».

«دار الأسوار» ـ عكا



كلمات متقاطعة

رقم (١٤)

● إعداد: نزيه حنا اصليح ـ عيلبون ●

أفقي:
١) من القارات + حيوان ضخم
٣) من الألوان + نرد
٤) حرف نصب
٥) للنداء ـ لقب ضابط لدى المصريين + جمع محنة
٦) ممثلة مصرية + احصل على (مجزومة) ـ حرفان متشابهان
٧) متماثلان ـ والدة (معكوسة) + حرف نصب
٨) لهو + بيت + حرف
٩) اسم علم مؤنث

عمودي:
١) من العائلة ـ خاصتي + نهر أفريقي (الغير معرف) + حرف
٢) أحصل على
٣) اسم علم مؤنث ـ حرفان متماثلان + قهوة
٤) حيوان منقرض (معكوس) ـ حرف
٥) قبل الرعد ـ للتمني (معكوسة) ـ حرف نصب
٦) حذاء ـ من أنواع الفنون (مبعثرة)
٧) حيوان صغير الحجم ـ من ضمن مجموعتنا + عملة آسيوية (معكوسة)
٨) جريدة يومية (الغير معرفة ومعكوسة)
٩) برق ـ ضرب بالسكين (معكوسة)

□ حل لغز رقم (١٣) □

أفقي:
١) أحد سعد + آه
٢) م م + روسيا + مر
٣) فرساي ـ حلم
٤) هيل ـ تاس
٥) إيت
٦) ب + روسو ـ ل + أر
٧) الرين
٨) بير + ينه
٩) تاج محل

عمودي:
١) اميل حبيبي
٢) حماة
٣) مرسيل + س + ترن
٤) دور ـ وي + يا
٥) س س + فر ـ ر ر + حر
٦) بع ـ لهم
٧) الاتحاد
٨) هلايا
٩) ارم ـ ستر + عن

● كيف كان يمكن أن يحقق الاتحاد السوفييتي أعظم الانجازات (الرياضية أيضاً) لو لم يكن هذا مبدأه وديدنه ـ تسخير كل الطاقات لتطور الانسان. ولهذا الهدف تدأب الدولة السوفييتية على رعاية الطفل منذ نعومة أظفاره وتنمية مواهبه بأفضل الطرق الخلاقة والانسانية ●

(خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

● تخصص الدولة السوفييتية ميزانيات هائلة للتربية البدنية كجزء أساسي من التربية العامة للأطفال ـ بطلة العالم في الجمباز في العامين ١٩٧٤ و١٩٧٦، نادرهدا ماسلوبويسيكوفا، تدرب مجموعة من الأطفال في قسم الجمباز في مدرسة الرياضة في توغلياتي ●

(خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

ليس من أجل الأرقام القياسية فقط

● في أيامنا تجتذب الرياضة وتستهوي الناس من جميع الأعمار والمهن. وهذه بديهية، حقيقة لاتتطلب البرهان. بعضهم يجد في الرياضة منبع الصحة والانتعاش والهمة. وبعض آخر يهمه تأجج المشاعر، والحماسة، والابتهاج، والفرح. ولكن هناك فئة أخرى ـ متميزة، خاصة ـ من الناس، عنيت بها المدربين والمربين، أولئك الذين يجعلون التربية البدنية والرياضة في متناول كل منا.

ـ اصطفوا انتهت التحية. خمس دقائق للراحة، ثم نواصل التمرين ـ هكذا بدأ المدرب المقبل المولدي الشيخ الدرس مع لاعبي الكرة الطائرة الفتيان. جاء الشيخ المولدي الى الاتحاد السوفييتي من تونس. وهو الآن طالب في الصف الرابع بمعهد الدولة المركزي للتربية البدنية الحائز على وسام لينين.

قال المولدي الشيخ:

ـ يتعلم في معهد التربية البدنية ٥٢ طالباً ومتخصصاً من بلدان العالم العربي وقد جاؤوا من مصر وتونس والأردن والجزائر... اختاروا بأغلبيتهم كلية التدريب، وذلك بسبب الحاجة الماسة الى الملاكات (الكوادر) من المدربين. نحن نريد أن تكتسب التربية البدنية والرياضة في موطن كل منا، في كل بلد عربي، طابعا جماهيريا، وان تدوي أسماء الرياضيين العرب في المباريات العالمية.

المواد التي يدرسها الطلاب العرب في المعهد متنوعة جداً. فهم يتعلمون البيولوجيا والفيزيولوجيا والطب وعلم النفس، وعموما، كل ما سيكون ضروريا في العمل المقبل. وهنا لا تساهل فيما يتعلق بسوء معرفة اللغة ولا تحفظ، ولا تسامح: فالبرنامج في غاية التعقد والصعوبة. الا ان كل درس مقنع. والحق يقال، لأجل مساعدة الطلاب العرب، خطة من المحاضرات والدروس الاضافية. ناهيك عن المقررات التعليمية الخاصة وعن المشورات. وتتتبع مجلس الصداقة بكل يقظة نجاحات الطلاب العرب.

قال عميد قسم الأجانب سرغي نفركوفيتش:

ـ من النادر أن يكون المعلم راضيا تماما من تلامذته. ولكن اذا شئت ان تعرف رأي معلمي معهد التربية البدنية، فانهم جميعا سيعطون جوابا واحداً مفاده أن العمل مع الفتيان والفتيات العرب سهل ومستطاب. فهم رزينون، منضبطون، ويستوعبون جيدا جدا أصعب المواد.

ولكي لا يكون كلام العميد فارغا، نقول ان ثلاثة من الطلاب العرب نالوا مؤخرا شهادات فخرية مكافأة على نجاحاتهم الممتازة في الدراسة. واليكم واقعا طريفا آخر. ينال بعض الطلاب العرب شهادتين. احداهما شهادة المدرب، والثانية شهادة معلم اللغة الروسية. مثلاً الطالب الأردني وليد أحمد بديوي نال شهادة معلم اللغة الروسية. أما شهادة المدرب في الألعاب الرياضية الخفيفة (العاب القوة)، فأنها قضية المستقبل القريب.

قال لنا وليد أحمد بديوي:

ـ أهوى الرياضة منذ العاشرة من العمر. في الأردن شغلت المراتب الأولى في الركض على المسافات المتوسطة والطويلة. وفي الاتحاد السوفييتي أيضا اشتركت مرارا في المباريات. دافعت عن شرف المعهد في المباريات على جائزة جريدة «البرافدا» وفي سباق المراحل في سادوفويه كولتسو (حادة عريضة حلقية في موسكو). في الأردن رغبت شديد الرغبة في مواصلة ممارسة الرياضة. ولكني رأيت على درب الركض، أكثر مما رأيت في أحلامي، تلامذتي المقبلين. ولم أر نفسي. ولهذا جئت الى موسكو وانتسبت الى كلية التدريب.

العمل مع الرياضيين يتطلب توترا هائلاً في القوى، ومعارف في منتهى التنوع. يجب أن يؤخذ في الحسبان كل شيء، حقا وفعلا ـ معطيات الرياضي البدنية، حالته النفسانية، مزاجه الانفعالي ـ وحتى حزر مسلكه في الأوضاع القصوى. وفضلا عن المحاضرات الأساسية. أخذ وليد بديوي يتردد على الجمعية الطلابية العلمية وأجرى وحده عددا من البحوث. ومؤخرا تلقى دعوى بمواصلة الدراسة في المعهد، بعد نيل الشهادة، لأجل اعداد أطروحة للحصول على الدرجة العلمية «مرشح في العلوم» (ماجستير).

من الممكن التحدث طويلا عن حياة الطلاب العرب ودراستهم وعن خططهم للمستقبل. أغلب الظن أنه يصح التذكير بالمؤتمرات العلمية وعمل منظمات الطلاب الوطنية، واللقاءات الأممية للصداقة، والراحة في الصيف، وعن كثير من الأمور الأخرى. ولكن بما أنه يستحيل التحدث عن كل هذا، فاننا نكتفي بأن نتمنى للطلاب العرب النجاح العائب في حياتهم الرياضية الصعبة.

● بوغوريلسكايا ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ـ العدد ٨ (٣٤٥) ١٩٨٥)

الفرق العربية في الدرجتين الأولى والثانية

● يفتتح يوم السبت القادم (١٩٨٥/١٠/٥) دوري الدرجتين الأولى والثانية في كرة القدم للموسم الجديد ١٩٨٦/٨٥.

وتلعب في هذا الموسم ثلاث فرق عربية في الدرجة الأولى جميعها في المنطقة الشمالية وهي: مكابي شفاعمرو ومكابي الإخاء الناصرة ومكابي طمرة.

أما في الدرجة الثانية فتلعب (١٧) فرقة عربية موزعة على المناطق التالية:

■ المنطقة الشمالية أ ـ هبوعيل شباب عكا وهبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل أحمد مجد الكروم وهبوعيل شباب طمرة وهبوعيل سخنين وهبوعيل أبوسنان.

■ المنطقة الشمالية ب ـ هبوعيل إكسال وهبوعيل أم الفحم ومكابي عسفيا ومكابي دالية الكرمل وهبوعيل الطيبة وهبوعيل سولم وهبوعيل باقة الغربية.

■ المنطقة الجنوبية أ ـ هبوعيل اتحاد شباب يافا وهبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية وهبوعيل كفرقاسم.

وتجري المباريات الأولى للفرق العربية الثلاث في الدرجة الأولى (السبت ـ ١٠/٥) على النحو التالي:

● نتسيرت عيليت ـ مكابي شفاعمرو
● مكابي طمرة ـ الإخاء الناصرة

أما المباريات الأولى (السبت ـ ١٠/٥) للفرق العربية في الدرجة الثانية فستجري على النحو التالي:

● شمال أ ●

● هـ شباب عكا	كريات بياليك
● هـ شباب الناصرة	معلوت
● هـ أحمد مجد الكروم	هـ شباب طمرة
● هـ سخنين	كريات شمونة
● هـ أبوسنان	هـ تل حنان

* شمال ب *

● هـ أم الفحم	هـ إكسال
● زخرون يعقوب ـ مـ	عسفيا
● مـ دالية الكرمل	هـ الطيبة
● تسور شالوم	هـ سولم
● هـ نحليئيل	هـ باقة الغربية

* جنوب أ *

● رمات هشرون	هـ اتحاد شباب يافا
● هـ الطيرة	هـ جلجولية
● هـ كفارشليم	هـ كفرقاسم

نتائج مباريات الدوري الانجليزي

(الدورة آل ـ ١٨)

● مانشستر سيتي ـ مانشستر يونايتد	صفر:٣
● أكسفورد يونايتد ـ ليفربول	٢:٢
● إفرتون ـ لوتون	٢:صفر
● توتنهام ـ نوتنغهام فورست	١:صفر
● آرسنال ـ شيفيلد وينسدي	١:صفر
● آستون فيلا ـ كوفنتري	١:١
● تشيلسي ـ ساوثهامبتون	٢:صفر
● بيرمنغهام ـ إيسويتش	١:صفر
● نيوكاسل ـ وست برومتش	١:٤
● وستهام ـ يونايتد ليستر سيتي	٣:صفر

■ قمة لائحة الدوري الانجليزي

١. مانشستر يونايتد	٢٤
٢. إفرتون	١٦
٣. أرسنال	١٦
٤. ليفربول	١٥
٥. تشلسي	١٥
٦. نيوكاسل	١٤
٧. شيفيلد وينسدي	١٤
٨. توتنهام	١٣

نتائج مباريات الدوري الألماني الغربي

(الأسبوع السابع)

● دوسلدورف ـ بيرمن	٤:١
● فرانكفورت ـ كايزسلاوترن	١:١
● سايربركن ـ شالكي	٢:٣
● نيرمبرغ ـ منشنغلادباخ	٤:٢
● كولونيا ـ بايرن ميونيخ	١:١
● هامبورغ ـ شتوتغارت	٢:صفر
● بوخوم ـ دورتموند	١:٦
● مانهايم ـ باير ليفركاوزن	١:صفر
● باير أوردينغن ـ هانوفر	٣:٣

■ قمة لائحة الدوري الألماني

١. بيرمن	١٢
٢. منشنغلادباخ	١٠
٣. مانهايم	٩
٤. بايرن ميونيخ	٨
٥. بوخوم	٨
٦. كايزر سلاوترن	٨

نتائج مباريات الدوري الفرنسي

(الأسبوع الحادي عشر)

● بوردو ـ نانت	١:٢
● سان جيرمين باريس ـ لوهافر	١:٢
● مارسيليا ـ رين	٢:١
● أوسير ـ ستراسبورغ	٢:صفر
● نيس ـ سوشو	٢:صفر
● طولوز ـ باستيا	١:٢
● لافال ـ بيتس	١:١
● ليل ـ موناكو	٢:٢
● بريست ـ طولون	١:٢
● نانسي ـ لينس	١:٢

■ قمة لائحة الدوري الفرنسي

١. سان جيرمين باريس	٢٠
٢. بوردو	١٥
٣. نانت	١٥
٤. لينس	١٤
٥. نانسي	١٤
٦. طولوز	١٢
٧. رين	١٢

نتائج الفرق العربية من الدرجة الثالثة

● إفتتح، يوم السبت (٩/١٤)، دوري الدرجة الثالثة وحققت الفرق العربية النتائج التالية:

● الأهلي أم الفحم ـ هبوعيل عرعرة	١:صفر
● هبوعيل نفيه شأنان ـ هبوعيل الكابير	٢:٣
● الاتحاد شفيفعمرو ـ بسمة طبعون	٣:صفر
● هبوعيل ديورية ـ هبوعيل كفرمصر	٥:صفر
● هبوعيل البعينة ـ هبوعيل كفرسميع	٥:صفر
● هبوعيل عرابة ـ هبوعيل عرب الشبلي	١:٦
● مكابي كفار يونا ـ مكابي كفرقاسم	١:صفر
● مكابي طرعان ـ هبوعيل المزرعة	٣:صفر
● هبوعيل جت الجليل ـ هبوعيل جولس	١:٢
● كشافة الوردية الناصرة ـ هبوعيل الشهد	١:٢
● هـ كفركنا ـ هـ كوكب أبو الهيجاء	٩:صفر
● هـ باقة الناصرة ـ بـ العمل الناصرة	١:صفر
● هبوعيل الرينة ـ مكابي بيسان	١:٥
● هبوعيل كفرمندا ـ مكابي نهريا	صفر:صفر
● هبوعيل كابول ـ هبوعيل ساجور	٣:صفر
● هبوعيل جديدة ـ أبناء سخنين	١:صفر
● هـ زخرون يعقوب ـ هـ جسر الزرقاء	٣:صفر
● مـ كشافة حيفا ـ هـ جسر الزرقاء	١٧:صفر
● مـ تل حنان ـ هـ الخليصة	صفر:صفر
● هـ الفريديس ـ هـ تنوفوت	٢:صفر
● هـ المكر ـ مـ كرميئيل	صفر:صفر
● هـ كرميئيل ـ هـ شباب المكر	٥:صفر
● شباب نحف ـ هـ دير الأسد	٢:صفر
● هـ كسرى ـ هـ كابول	١:٣
● بـ كريات يام ـ هـ بئر المكسور	٢:٤
● هـ شلومي ـ هـ يانوح	٢:٥

حكام الدوري الممتاز

● يحكم مباريات الدوري الممتاز هذا الموسم الحكام: موشي أشكنازي وعوفاديا بن يتسحاق ويتسحاق بن يتسحاق وتسفي شرير وبنير طيلنفر وأريه فروست ويوسف دبامنت ويهوشواع لويا ورحيم ريناتشي ويعقوب شاينر ويتسحاق روزنبرغ ويتسحاق يحيى وعوفاديا تسفي ويتسحاق اورغاد وحايم ليفكوفيتش ويوسف غروسمان.

العراق يفوز ببطولة آسيا في كمال الأجسام

● كولومبو ـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ـ فاز فريق كمال الأجسام العراقي، مساء أمس الأول، ببطولة الدورة الآسيوية المنعقدة في كولومبو وحقق ٦٦ نقطة. وحاز الفريق الماليزي على المركز الثاني محققا ٥٥ نقطة فقط.

وحقق اليابانيون ٤٧ نقطة واحتلوا المركز الثالث بينما فاز ببطولة الفردي للمرة الثالثة على التوالي وحصل على لقب «سيد آسيا» أندياس برم شاوتشازك في هذه الدورة السنوية التي عقدت لأول مرة في سري لانكا هذا العام. واشترك فيها البحرين كذلك بفريق من ستة أشخاص.

يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٧ أيلول ١٩٨٥

انتهاء الاضراب في مدرسة سخنين الثانوية وفي المجلس المحلي، ابتداء من اليوم

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ قررت لجنة الاباء في مدرسة سخنين الثانوية ومجلس سخنين المحلي في اجتماع مشترك عقد في دار المجلس المحلي، أمس (الاثنين)، وقف الاضراب في المدرسة الثانوية وفي المجلس المحلي والعودة الى الدراسة والعمل بانتظام ابتداء من صباح اليوم (الثلاثاء).

وجاء القرار بعد أن تلقى المجلس المحلي تعهداً خطياً من وزارة المعارف تلتزم الوزارة، بموجبه، بالمصادقة على مباشرة البناء في المدرسة الثانوية فور انتهاء فترة تجميد اقامة المباني المدرسية الجديدة في البلاد، مقابل انهاء الاضراب في المجلس المحلي وفي المدرسة الثانوية.

ويذكر أن مدرسة سخنين الثانوية بدأت اضراباً مفتوحاً منذ مطلع السنة الدراسية الجارية (في ٨٥/٩/١) واستمر (١٦) يوماً متتالياً. كذلك شارك المجلس المحلي في اضراب مفتوح استمر منذ الاسبوع الماضي وحتى أمس.

في مؤتمر الهستدروت المحلي لمجلس عمال مركز الجليل :

المندوبون يعتمدون، بالاجماع، مقترحات «الجبهة» قرارات للمؤتمر

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ أقرّ مجلس عمال مركز الجليل، في مؤتمر الهستدروت المحلي الذي عقد مؤخراً تحضيراً لمؤتمر الهستدروت العام، أقر جميع المقترحات التي قدمها ممثل «الجبهة» نايف سليم وجرى الاعلان عنها قرارات للمؤتمر.

وبرز من بين هذه القرارات المطالبة بالمساواة التامة للعمال العرب في كافة المجالات الهستدروتية. والمساواة في الميزانيات والمعاملة لمجلس عمال مركز الجليل والمجالس المحلية العربية. وضم مصانع «التيفن» و «غيبور معلوت» الى مجلس عمال مركز الجليل. وتصنيع القرى التابعة للمجلس وإقامة المشاريع فيها. والعمل على وقف تفشي البطالة وتأمين اماكن العمل للعاطلين. وبناء مقر ومكاتب ملائمة لمجلس عمال مركز الجليل. والغاء الدوائر العربية في الهستدروت و «نعمات». والتعامل في مجلس العمال ومع عمالنا باللغة العربية، بما في ذلك الدعوات والمناشير والاحتجاج على الفاشية والعنصرية والكهانية ومطالبة الهستدروت بالتصدي لهذه الظواهر والمطالبة بسن قانون لمنعها. والمطالبة باجراء تقليص فعلي في ميزانيات العسكرة والاستيطان. وإلغاء إصطلاح «العرب والدروز» المشبوه وتحسين الاوضاع في «كوبات حوليم» وفتح العيادات في ساعات بعد الظهر وتوفير الادوية لها وزيادة المساعدات الهستدروتية للشباب. ومساواة النساء وفتح مدرسة مهنية ومركز ثقافي ومكتبة في مركز الجليل ● وإقامة دائرة قضائية في مركز الجليل وتعيين محام ليدافع عن العمال وإقامة لجان استشارية للقضايا النقابية في مجلس العمال والقرى والمصانع ● وايجاد ملاعب ونوادٍ وعيادات صحية في القرى ● والمطالبة بعدم تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والرفاه ● والسماح للمزارعين العرب بالانضمام للمركز الزراعي ● وتطبيق اتفاقيات العمل في كل اماكن العمل. والمطالبة بضم قرية معليا الى مجلس عمال مركز الجليل ● وزيادة عدد اعضاء المجلس، كما هو منصوص في القانون من ١٧ إلى ٢٣ عضواً وإلغاء قرار تجميد البناء في المنطقة ● وتنظيم نضال العاملين المتضررين من الاوضاع الحالية ● والعمل اكثر بحماية الهستدروت وجعلها نقابة عمالية فعلية وغير ذلك.

ولاقت مقترحات «الجبهة» هذه إستحسان جميع ضيوف ومندوبي المؤتمر الذين اقروا تحويلها الى قرارات لمؤتمرهم كما أوردنا.

صباح الخير

دورة تصميم وحزم..

● «صَبَّحَتْ» علينا «هآرتس» (٩/١٥) بخبر مفاده أن قيادة الجيش قررت تنظيم دورة من ثلاثة أيام لكل الجنود المرسلين الى المناطق المحتلة لتعليمهم «ضرورة» التحرك بتصميم والرد الحازم على كل محاولة لتعكير صفو النظام أو للاعتداء على الجنود» في المناطق المحتلة.

فقد أصيب «ضباط تصاهال الكبار» بخيبة أمل من «اللامبالاة» التي يبديها جنودهم تجاه ما يقوم به اولادٌ من رشق حجارة على سياراتهم، وما شابه. ولاحظوا ان هذه «اللامبالاة» تظهر، أيضاً، في صفوف جنود الجيش النظامي مع أنها «اكثر انتشاراً» في صفوف جنود الاحتياط.

من المعروف ان التوراة تعتبر الانسان مخلوقاً على شكل خالقه. أما «ضباط تصاهال الكبار» فيريدون ان يكون جنودهم مخلوقين على شكل شارون والفرقة (١٠١) ومرتكبي مجازر دير ياسين كفرقاسم وقبية ونحالين والسموع وغزة وصبرا وشاتيلا. فهل سيستدعون الجنرال (احتياط) شارون والجنرال (احتياط) إيتان والاومباشي (احتياط) كهانا لإلقاء محاضرات «التصميم» في الدورات الموعودة ؟

هذا ولدينا هاجس، شبه مؤكد، بأن وزير الأمن، الجنرال (الاحتياط) رابين، سيجد الوقت الكافي للتفرغ للدورة وإلقاء محاضرة واحدة على الأقل، فيها في موضوع «الحرب الشاملة ضد الأولاد».

ونتمنى من «طلاب الدورة» ان يطلبوا من جنرالاتهم، مرشديهم، أن يذهبوا هم أنفسهم الى المناطق المحتلة ليتصدوا للأولاد والأطفال بتصميم «المزارع» شارون أو «النجار» إيتان. كما نتمنى عليهم أن يحافظوا على كونهم من خلق الله لامن خلق الجزارين.

(إميل حبيبي)

○ رسالة أم الفحم ○

تغيير شبكة المياه القديمة في المدينة ●

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أقر مجلس بلدية ام الفحم، في جلسته المنعقدة يوم ٩/١٠، تخصيص (١٣٠) مليون شيكل لتغيير شبكة المياه القديمة واستبدالها بخطوط جديدة، وتخصيص (٣٥) مليون شيكل بغية الانتهاء من إعداد خط التصريف الخارجي لمشروع المجاري، وذلك بالاتفاق مع شركة «تيلم» ومشروع المجاري القطري.

● بحث النقص في غرف التعليم مع هيئة وزارية خاصة ●

اجتمع رئيس البلدية، هاشم محاميد، ومحاسب البلدية، في الاسبوع الماضي، مع لجنة وزارية مهمتها النظر في الاعتراضات لبحث أزمة النقص في غرف التعليم في المدينة والتي يبلغ عددها (٨٠) غرفة وضرورة الاستمرار في بناء مدرسة «المتنبي» فيها.

وجاء هذا الاجتماع إثر الاعتراض الذي قدمته بلدية أم الفحم الى وزارتي المالية والمعارف على قرارها تجميد بناء المدرسة وعيادة المركز الصحي.

● وفد أجنبي في ضيافة البلدية ●

زار ام الفحم، في الاسبوع الماضي، وفد من المانيا الغربية مؤلف من (١٥) مربيا كان في استقبالهم رئيس البلدية هاشم محاميد، الذي أطلعهم على التفرقة العنصرية المنتهجة ضد البلديات والسلطات المحلية والمواطنين العرب، عامة.

● محاميد يبحث مع مدير شرطة الشمال الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب ●

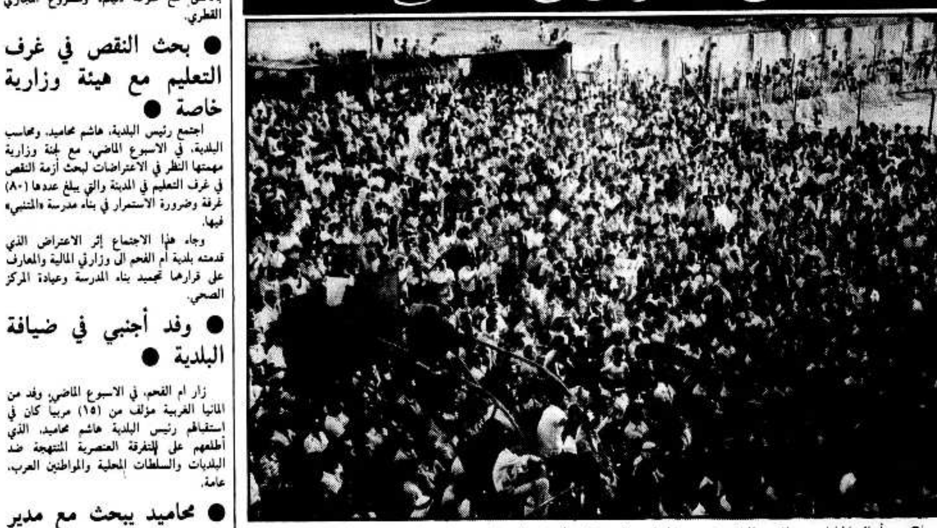
واجتمع رئيس البلدية، أيضاً، مع مدير شرطة الشمال شاؤول ليفي، وبحث معه الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب عامة وعلى مواطني المثلث الشمالي خاصة. وطالبه بأتخاذ موقف حازم من هذه الاعتداءات.

وبحث معه أيضاً الأمور المتعلقة باستمرار تقديم ابناء أم الفحم الى المحاكمات لاشتراكهم بطرد كهانا عن أبواب مدينتهم في غزوته العدوانية في العام الماضي.

● مناوبة ليلية للأطباء في المدينة ●

يوشر الاعداد لإقامة مركز مناوبة طبي في ساعات الليل سيقام باشتراك البلدية والجهات الرسمية المختصة. وجرت الاتصالات بالاطباء من أجل مباشرة العمل في الايام القريبة القادمة.

■■ لن نغفر ولن ننسى ■■



● من أعالي الجليل حتى اقصى النقب خرجت الجماهير العربية في مظاهرات احتجاجية حدادية غاضبة ضد مرتكبي المجزرة المروعة من الكتائب الفاشية وحماتهم في اسرائيل وواشنطن. (صورة من ارشيف «الاتحاد»).

مهرجان الاغنية الوطنية الثاني في دبورية

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بحضور المئات من أهالي دبورية والقرى المجاورة إفتتح، مساء أمس (الاثنين) في ساحة المجلس المحلي في دبوّرية، مهرجان الأغنية الوطنية الثاني الذي أقيم بمناسبة مرور عامين على تأسيس فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية.

إفتتح المهرجان وتولى عرافته الرفاق عرفان سليم، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في دبورية فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على روح فقيدنا الغالي، القائد إميل توما.

ثم ألقى السيد عقل خطيب، ممثل «الجبهة» في مجلس دبورية المحلي، كلمة تحدث فيها عن أهمية المهرجان ودعا أهالي دبورية الى تعزيز الوحدة الوطنية وترك التعصب العائلي جانبا وخاصة وأن شعبنا، الآن، في أمسّ الحاجة الى الوحدة الوطنية.

وألقى الرفيق محمد عيد، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، كلمة دعا فيها الأهالي الى التصدي لسياسة الحرب والاحتلال والافقار وسياسة التمييز العنصري. وتحدث عن الذكرى الثالثة لمجزرة صبرا وشاتيلا.

ثم جرى تقديم برنامج فني تولى عرافته الشابان فهيم داود وزينب مصالحة واشترك فيه: الطفل يحيى عاصلة من عرابة فألقى قصيدة للشاعر محمود درويش وجوقة شباب جبهة دبورية وفرق «الغد» وفرقة «الفرسان» والفنان نزار زريق من عيلبون وفرقة الدبكة التابعة لشباب الجبهة في جت المثلث والفنانة أمل مرقس وفرقة «أفراح الجليل» بقيادة الفنان جميل أسعد.

عشرات الصحفيين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واشاد الدكتور حلاق والعاملون بالدرب بصحيفة «الاتحاد» بشكل خاص وكذلك بمجلة «الجديد» وصحيفة «زو هديرخ» على وقوفها مع صحيفة «الدرب» وعلى دفاعها عن الحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة.

وتحدث، خلال الاعتصام، كل من الشاعر علي الخليلي (عن «الفجر» المقدسية) وشلومو بن يوتا (عن جبهة القدس الدمقراطية و«زو هديرخ») ورضوان أبو عياش، رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين وحنا عميرة (عن «الطليعة» المقدسية) وابراهيم شقير (عن الكتلة العمالية التقدمية في الضفة والقطاع المحتلين) وميخال شفارتس (عن صحيفة «طريق الشرارة»).

وقرأ مدير مكتب «الاتحاد» في القدس، فريد غانم، رسالة تضامنية بعث بها النائب الجبهوي توفيق طوبي يعبر فيها عن تضامنه وتضامن الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي مع «الدرب» ويشجب فيها سياسة كم الأفواه ضد المؤسسات الصحفية والصحفيين في المناطق المحتلة.

وأبلغ غانم الحضور بأن طوبي توجه الى وزير الداخلية ورئيس الحكومة لكي يوقفوا الاجراءات ضد «الدرب». (برقية طوبي ننشرها في هذا العدد منفردة).

وألقى غانم كلمة تضامنية باسم هيئة تحرير «الاتحاد» مؤكداً أن لا طريق سوى طريق مواجهة الاجراءات القمعية الاحتلالية وهذا الطريق هو الطريق الذي تسير عليه «الدرب».

وأجمع المتحدثون على ضرورة التصدي للتهديد بإغلاق «الدرب» مؤكدين أنه لو نجع هذا الاجراء فان سلطات الاحتلال ستواصل اعتماد مثل هذا الأسلوب ضد الصحف العربية والتقدمية داخل اسرائيل أيضاً.

لجنة شعبية لمنع كهانا من دخول غبعتايم

● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية أن أهالي مدينة غبعتايم قاموا، مؤخراً، بتشكيل لجنة شعبية تضم عدداً من شخصيات المدينة، بينهم رئيس البلدية واعضاء الكنيست عادي أموراي وشوشانا أربيلي ألموزلينو وميخا حريش، تهدف الى العمل على مواجهة الراب العنصري مئير كهانا ومنعه من دخول المدينة وعقد اجتماعات له فيها.

واعلنت هذه اللجنة انها ستقوم في الثاني والعشرين من الشهر الجاري بنقل المواطنين الى المكان الذي ينوي كهانا عقد اجتماع لافراد عصابته فيه، بعد ان سمحت له الشرطة بذلك. وستعمل اللجنة وأهالي المدينة على عرقلة الاجتماع وعدم السماح لكهانا بإسماع تصريحاته العنصرية.

ويذكر أن أهالي غبعتايم تصدوا لكهانا قبل حوالي الشهر وارغموه على إلغاء اجتماع حاول إقامته في مركز المدينة.

رسائل الفصل للمستخدمين الحكوميين بعد موسم الاعياد

● القدس ـ قرر وزير المالية، يتسحاق موداعي، إرجاء إرسال رسائل الفصل للمستخدمين في القطاع الحكومي إلى ما بعد موسم الأعياد العبرية.

وسوّغ موداعي قراره بحنيته المفرطة وحرصه على مشاعر عائلات المفصولين قائلاً: «لا يخطر على بال أن ترسل رسائل الفصل الى آلاف العائلات في اسرائيل في أثناء الأعياد»!!

ويُذكر ان المرحلة الأولى من فصل المستخدمين الحكوميين ستشمل عشرة الاف مستخدم. وستنتهي هذه المرحلة بعد حوالي شهر تقريباً.

لذكرى شاتيلا وصبرا :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فما هو دور المعتدين الامريكان، بالاضافة الى دور المعتدين الاسرائيليين و«الكتائب»؟ ما هو دور المخابرات الامريكية ودور رجعيات عربية ؟

ما هو دور الامبريالية الامريكية ـ المستمر منذ ظهورها وحتى يومنا هذا ؟!

وإذا جاز لأي شعب من الشعوب ان يتردد في الجواب على هذا السؤال فانه لا يجوز للشعب الفلسطيني أن يتردد في هذا المجال المصيري.

وبهذا نحن لا نقلل، ولا بحال من الاحوال، من مسؤولية مرتكبي المجزرة المباشرين، من ذوي «المسؤولية المباشرة» ومن ذوي «المسؤولية غير المباشرة».

واذا الشعب العربي الفلسطيني استطاع أن يقوى على «مجزرة العصر»، وما جاء في اعقابها من ذيولها من مجازر، فذلك بفضل اصالته وبطولته وأحقيته الحتمية في الحياة وفي انتصار قضيته العادلة.

بفضل مسيرته الأبية والواعية ضد الامبريالية وعملائها، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ـ امبريالية ريغن وشولتس وميرفي وأضرابهم.

وبفضل «عالم اليوم» الذي يختلف، اختلافاً جذرياً عن «عالم الامس» الذي نجح فيه المستوطنون الأمريكيون بابادة شعب البلاد من الهنود الحمر ـ عالم اليوم الذي يتميز بوجود وجبروت دنيا الاشتراكية والتحرر الوطني بقيادة الاتحاد السوفييتي ـ برهان الانسانية على أنها ستتغلب، حتماً، على جميع الصعاب.

دم الضحايا يستصرخ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اي تدخل سياسي أو عسكري في الشؤون الداخلية اللبنانية».

وأكد البيان : «كذلك تعلنها، في الذكرى الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا، بأن سياسة القوة والقبضة الحديدية، سياسة الإبادة، لن تتمكن من تصفية القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. كما أن القمع الإرهابي الاحتلالي في المناطق المحتلة لن ينجح في اذلال شعب المناطق المحتلة الرافض للاحتلال والمتمسك بالحرية والاستقلال بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وأكدت الجبهة : «ان الطريق الوحيد الذي يضمن الخروج من حلقة الدم المفرغة في الشرق الأوسط هو انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل. وهذا يتحقق عبر المؤتمر الدولي برعاية هيئة الأمم المتحدة وباشتراك كل الأطراف الداخلة في الصراع منطقياً، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ان كل «الحلول» الأمريكية السابقة والحالية لم تجلب ولن تجلب السلام بل تجلب حروباً ومآسٍ جديدة».

وذكرت «الجبهة»، بكل اعتزاز، هبّة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، مع كل القوى الدمقراطية اليهودية، رفضاً للمجازر وسياسة المجازر وللمطالبة بمعاقبة المسؤولين عن هذه المجازر.

واختتمت «الجبهة» بيانها بالقول : «اننا في الذكرى السنوية الثالثة لمجازر صبرا وشاتيلا نسمع نداء الضحايا مخاطباً الشعب الفلسطيني كله ومنظمة التحرير الفلسطينية الى الوحدة الوطنية الشاملة على اساس البرنامج الوطني المعادي للاستعمار، نسمع نداء الضحايا مخاطباً كل انصار السلام والعدل والدمقراطية في العالم كله ان : «ضعوا حداً للمأساة الفلسطينية. ساهموا في تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. لنعمل بكل طاقاتنا من أجل احلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، السلام العادل والثابت في منطقتنا القائم على احترام حقوق وسيادة واستقلال جميع شعوب ودول المنطقة».

تحقيق استفزازي في الشارع مع عضو في الشبيبة الشيوعية من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ استدعى شخص قال إن اسمه موشيه، يوم الخميس الماضي، الرفيق علي قادرية، عضو الشبيبة الشيوعية ـ فرع شفاعمرو، الى شارع «يوسف طال» في «كريات آتا» وادعى، على لسان رسوله، انه يطلب لقاء الرفيق علي لترتيب عمل له!!

وعندما توجه الرفيق علي الى المكان المحدد فوجيء بأن هذا الشخص ما هو إلا المحقق آشر يورات، الذي كان اجرى في تموز الماضي تحقيقاً استفزازياً معه لدى استدعائه الى مركز شرطة شفاعمرو.

وحاول يورات إياه إجراء تحقيق استفزازي مع الرفيق قادرية في الشارع، وانتزاع معلومات منه حول نشاطه في فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو. كما حاول اغراءه بالعمل معه وتقديم معلومات له عن اعضاء الشبيبة ونشاطاتهم، مقابل ضمان «الشهادة الجامعية» و «المستقبل الجيد» له.

وأكد الرفيق علي للمحقق أن أية اغراءات لن تثنيه عن الطريق النضالي الذي اختاره، واعرب عن استنكاره للأسلوب الذي ابتدعه المحقق لترتيب هذا اللقاء، بعد ان كان الرفيق علي أعلن امام المحقق في اللقاء الاول، أنه لا يرغب برؤية وجهه او سماع وعوده مرة أخرى.

وعندما لجأ المحقق الى اسلوب التهديد والوعيد فأخبره الرفيق علي أن هذا الاسلوب لن يجدي نفعاً، أيضاً.

في شركة «كباليم» للأسلاك الكهربائية:

العمال اليهود الى عطلة قسرية أما العمال العرب فيفصلون!

● كتلة «الجبهة» في الهستدروت تتبنى قضية المفصولين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أقدمت إدارة شركة «كباليم» لصناعة الأسلاك الكهربائية على إجراء تعسفي بحق أحد عشر عاملاً من أم الفحم. فقد بعثت لهم برسائل فصل من العمل مستغلة وجودهم في عطلة عيد الاضحى المبارك! والأنكى من ذلك هو المدلول العنصري لإجرائها هذا، إذ انه يأتي في الوقت الذي اكتفت فيه إدارة الشركة باخراج حوالي (١٥٠) عاملاً آخر من زملائهم اليهود الى عطلة إضطرارية غير مدفوعة الأجر.

ومما جاء في رسائل الفصل: «في أعقاب انحسار نشاط المصنع وجدنا أنفسنا مضطرين الى تقليص القوى العاملة في مصنعنا ووقف عملك فيه.. وعلى ضوء ما تقدم وبموجب اتفاقية العمل، فان عملك في المصنع ينتهي يوم ٨٥/٩/٢. وتنتهي فيه علاقات العمل وصاحب العمل بينك وبين المصنع».

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال النقابي الجبهوي بنيامين غونين إن كتلة الجبهة في الهستدروت تعتبر خطوة إدارة الشركة اجراءً تعسفياً مناقضاً لاتفاقيات العمل والأعراف المعمول بها في هذا المجال. وأضاف ان الكتلة ستتبنى نضال المفصولين لضمان عودتهم الى أعمالهم. واستنكر بشدة العنصرية في توجّه الادارة وبعثت برسائل فصل الى العمال العرب فقط!

وعزا ذلك الى سياسة قيادة الهستدروت تجاه الناحية العربية المبنية على أساس عنصري منوهاً بأن شركة «تديران» الهستدروتية تملك نحو ٧٨٪ من أسهم هذه الشركة.

عدوان وحشي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التحية لقوات الجيش الاسرائيلي والسجانين. وهو ما يرفضه المعتقلون رفضا باتا باعتباره محاولة تعسفية لإركاعهم واهانتهم.

ويشار الى أن الزيارات العائلية منعت، خلال الأسبوع الماضي، عن معتقلي سجن عسقلان ـ كما يبدو للتستير على عملية القمع الوحشية المذكورة.

● جريح في رام الله ●

وبلغنا كذلك أن جنود المظلات وحرس الحدود وسائر قوات الجيش الاسرائيلي تواصل تصعيد ممارساتها القمعية في محاولة إذلال أهالي المناطق الفلسطينية المحتلة بدون تمييز.

وفي هذا الإطار اقتحمت قوة من المظليين، أمس الأول، دكان «رُكب» للحلويات في رام الله وأخرجت جميع الشبان الذين كانوا داخل الدكان وفرضت عليهم أن يفتش أحدهم الأخر بدقة. وطلبت من كل واحد منهم أن يعيد عن ظهر قلب رقم هويته بالمقلوب ومن فشل في ذلك تعرض للضرب. وعندما حاول أحد الشبان الفرار أطلق عليه المظليون الرصاص فأصابوه بجراح.

● دوس على الظهور في جنين والخليل ●

ومن بين ممارسات الاحتلال القمعية في جنين القاء هويات المواطنين على الأرض وإرغام عابري السبيل على الوقوف على رجل واحدة والركوع، وقيام جنود الاحتلال بوضع أحذيتهم العسكرية على ظهور المواطنين وتفتيشهم بواسطة هذه الأحذية.

وفي الخليل أفاد شهود عيان أن الجنود الاسرائيليين يتقصدون المتسوقين من المواطنين العرب فيلقون بمشترياتهم أرضاً ثم يلقون عليها بطاقات هوياتهم وبعدئذ يطرح الجنود صاحب المشتريات على مشترياته ويضعون أحذيتهم العسكرية على ظهره.

● الاضراب الشامل اليوم ●

وبالمقابل يعلن شعب المناطق المحتلة، استجابة للدعوة الصادرة عن مؤسساته الوطنية كافة، الاضراب العام اليوم ـ السابع عشر من أيلول ـ لإحياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا ولاستنكار سياسة القمع الاحتلالية ومجازر حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤